قبس من نور

"يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون."

صدق الله العظيم

أزمة لبنان تحتاج حلاً أصيلاً.. لا حلاً مائعاً

سواء بحثت أزمة بنان على مستوى ثنائي — بين دولة عربية ما ولبنان — أم بحثت على مسنو ىعربي جماعي فاننا نقرر بهدوء من الان أن أي حل لا يبحث في أصول الازمة . ولا يقدم لها العلاج الجذري سيكون حلا هشا مائعا لا يصمد أبدا أمام عنفوان الصراع .

والحل السطحي المائع يتمثل في المجاملات . وتوزيع الاتهامات على جميع الاطراف حتى يتوفر غطاء كثيف للمجرم الحقيقي . أو حتى بستوى الفلسطينيون — مثلا — وحزب الكتائب الصليبي في الادانة والتقريع . بينما تعبر هذه المساواة عن ظلم بشع .. وبعد الادانة يحصل اتفاق على العيش بوئام ومحبة !!

ان هذا الحل تواطؤ مقصود على استمرار الازمة وتضخيم مضاعفاتها أما الحل الاصيل فيتمثل في :

- اجراء استفتاء عام تستبين فيل الاغلبية بلغة الارقام
- بعد هذا الاستفتاء يعد ل الدستور بما يكفل التوازن العادل بين الفئات حسب احجامها الحقيقية .
- وتعديل الدستور ينبغي ان يتضمن كسر احتكار طائفة ما لرئاسة الجمهورية .
- ويتبع ذلك تصحيح الاوضاع في الجيش والامن وشتى مناصب الدولة .
- وان يتقرر بصفة نهائية بقاء الوجود الفلسطيني في لبنان .

وبغير ذلك ستظل الازمة مستمرة حتى يخرب لبنان كله ويصبح حطاما او اطلالا تنعق فوقها الغربان والبوم .

ان حملة الصليب ظنوا انهم بحقدهم وصواريخهم سيخضعون لبنان كله لسيادة الصليب .

وهاهم يحترقون في نفس النار التي اوقدوها .

وأي أطراف عربية تعارض تلك الحلول المعقولة فلا ترددوا في اتهامها بالعمل في صف بيار الجميل وطوني فرنجية .

شكراً.. لكم جميعاً

تلقت جمعية الاصلاح الاجتماعي ومجلة (المجتمع) بطاقات تهنئة بعيد الفطر المبارك .

واذ نشكر جميع الذين ارسلوا بطاقات التهنئة . فاننا نبادلهم التهنئة والتمنيات الطيبة .

وشكرا . لكم جميعا . وكل عام وانتم بخير

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية تصدرها جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
مشاري محمد البداح

العنوان
شارع المغرب - الروضة
الكويت
تليفون ٥١٩٥٣٩
ص.ب - ٤٨٥ - الكويت

الثمن ١٠٠ فلس

الاشتراكات
للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير
للافراد خمسة دنانير

الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة

مع اتساع نطاق العمل..
ويقظة الوعي الاسلامي
رابطة العالم الاسلامي.. امام مسئولياتها وواجباتها.

في الفترة ما بين ١٥ــ٢٠ رمضان ١٣٩٥ انعقد في مكة المكرمة مؤتمر « رسالة المسجد » . ولقد تمخض المؤتمر عن توصيات جيدة من حيث التقرير النظري . والاماني المشروعة « طالع ص ١٦ وما بعدها » .

رابطة العالم الاسلامي هي التي نظمت هذا المؤتمر ودعت اليه .

ولئن كنا قد تحدثنا في اكثر من عدد عن مؤتمر « رسالة المسجد » فان هذه الكلمة تدور حول رابطة العالم الاسلامي ذاتها .

فبمناسبة انعقاد ذلك المؤتمر الضخم الموسع نقول : ان المهام تتزايد امام الرابطة وان المسؤوليات تتشعب وتكبر . وكل ذلك يقتضي القاء نظرة جديدة على الرابطة .

ان الوحي قد انقطع . ومعنى ذلك ان تسديد اعمال المسلمين وتقويمها ينبثق من المسلمين انفسهم.

كان الوحي يتولى مراجعة اعمال المسلمين الاولين

اما اليوم فان هذه المراجعة لكل عمل .. وكل خطة قد انيطت بالجهد البشري الاسلامي .

ولا يشك احد في ان الوعي الاسلامي قد تقدم نسبيا رغم مختلف الضغوط والعوائق .. ولله الحمد من قبل ومن بعد .

ويقظة الوعي الاسلامي تحتاج الى مواكبة واعية في التخطيط والنشاط .

في ضوء ذلك . لا ينبغي ان تكون رابطة العالم الاسلامي اقل فعالية — وهذا مطلب جد متواضع — من منظمات مماثلة .. مثل مؤتمر الكنائس العالمي . والمنظمة الصهيونية العالمية . والرابطة الشيوعية الدولية .

صحيح ان هناك اختلافا كاملا في البواعث والوسائل والغايات .. بيد اننا نتحدث عن فعالية الاداء الاداري .. والتنظيم .. والنشاط ..

ان هذه المنظمات المعادية تناقش امورها وقضاياها ثم تتخذ قرارات وتوصيات .. ثم تتابع بدقة تامة . وعزم متواصل تنفيذ ما قررته وتواصت به . وليس الهجوم الثقافي والفكرى والعقائدى والسياسي والاجتماعي على امتنا الا تنفيذا لقرارات وتوصيات تلك المنظمات المعادية !

ان الرابطة — وهي رابطة العالم الاسلامي — يمكن ان تزود بجهاز اداري نشط ومقتدر يضاف الى الجهاز الحالي . وذلك نظرا لاتساع نطاق العمل الاسلامي . وتنوع مجالاته .

ونجاح الرابطة في خدمة الاسلام الحق انما هو تعزيز لمكانتها ودعم لهيبتها .

ولكي يكون الجهاز المقترح اكثر نجاحا ينبغي ان يشترط في اختياره السابقة في الاسلام . والاستقامة على امره .. والوعي بقضايا الاسلام .. والعالم . والشرط الاخر هو تنويع الجهاز حتى يستوعب تمثيل العالم الاسلامي كله او اكبر رقعة منه على اقل تقدير .

ان تزويد هذه المنظمة العالمية بالجهاز المقترح لا ننظر اليه من الجانب الادارى البحت فقط . اذ ان هناك موضوعا جوهريا يعتبر الجهاز الادارى ذاته وسيلة لتحقيقه وهو : اقتران القول بالعمل .

ان المتابعة الدائمة لتنفيذ القرارات والتوصيات التزام ديني بضرورة الجمع بين الكلام والتطبيق: « يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون .. ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص »

واذا كانت ميزانية الرابطة قد ارتفعت من ١٠ مليون الى ١٦ مليون ونصف مليون ريال فان هذا التطور من الخير ان يتوجه الى :

- التوسع في العمل الاسلامي
- والى ان يكون كرم الوفود معتدلا .. لكي تعزز نفقات المجالات الاخرى .. الاكثر فائدة للاسلام .

وبهذا كله تتجه الرابطة الى مستقبل اكثر نشاطا .. وازدهارا .



إسلامية أسبوعية



الثلاثاء - ١٠ شوال ١٣٩٥ هـ

١٤ أكتوبر ١٩٧٥م العدد ٢٧٠

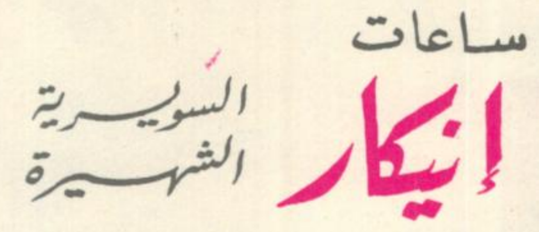
عقلية "الهجاء والمدح" في السياسة العربية

حيث لا مبادئ.. جمعهم الهوى.. وفرقهم الهوى!

محارم ورق

كلينكس













للدقة
وضبط
الوقت



حتى لا تتكرر التجارب المرة السابقة.

هذه هي شروط اختيار امين عام جديد للأمانة الاسلامية

من الاستخفاف بالاسلام.. ترشيح وزيري خارجية الصومال والسنغال

اصبحت الامانة العامة لمؤتمر العالم الاسلامي عضوا مراقبا في الامم المتحدة . وسيتيح هذا المنصب لممثل الامانة العامة حضور واجتماعات الامم المتحدة بصفة مراقب دون ان يكون له حق التصويت او الخطابة . والمعروف ان هيئات دولية كثيرة تملك مثل هذه العضوية من بينها جامعة الدول العربية . وكانت رابطة العالم الاسلامي قد حصلت على هذه العضويةمن قبل واصبح الدكتور احمد عثمان هو ممثلها في الامم المتحدة .

● من جانب اخر المسلمون في كل مكان يتطلعون باهتمام لمعرفة الشخص الذي سيملأ منصب الامانة العامة الاسلامية خصوصا بعد ان ترك بعض الذين شغلوا مناصبها شعورا بعدم الرضا عن التزامهم بقضايا الاسلام والمسلمين .

● ان منصب الامين العام للامانة الاسلامية ينبغي ان يملأ برجل مسلم ثقة . ذي سيرة حسنة . وتاريخ طويل في خدمة الاسلام . والمام واسع بقضايا الاسلام والمسلمين . رجل تخطى الاحساس الاقليمي واتسع افقه . وكبر اهتمامه حتى صار العالم الاسلامي . وطنه .

ان التجارب السابقة جد مريرة .

ومن الغريب حقا الا يستفاد من تلك التجارب المحزنة !!

فقد علمت « المجتمع » ان وزير خارجية الصومال عمر غالب ، ووزير خارجية السنغال كريم جاى ، قد رشحا لهذا المنصب !

وهذا ليس تكرارا للتجارب الفاشلة فحسب .. انه ايضا اهانة لمشاعرالمسلمين واستخفاف بحرمة العمل الاسلامي .

ان وزير خارجية الصومال يمثل حكومة نسخت شريعة الاسلام واتخذت الالحاد منهجا . واراقت دماء العلماء .

ووزير خارجية السنغل يمثل حاكما — هو سنغور رئيس السنغال — يظلم المسلمين ويضطهدهم ، ويتسلط عليهم ، فنسبة المسلمين تشكل اكثر من ٩٠٪ من مجموع السكان . ومع ذلك يحكمهم شخص نصراني كنسى متعصب هو ليوبولد سنغور .

ان ترشيح هذين الشخصين يدل على ان الدول الاعضاء في الامانة الاسلامية لا يأخذون الامر مأخذ الجد والاخلاص .

ان الامين العام لهذه الامانة مسؤول عن رعاية المسلمين في كل مكان فكيف يملأ هذا المنصب بممثلين لانظمة تهدر حقوق المسلمين وتذبحهم في مجازر جماعية .. وفردية .

● ان موضوع اختيار امين عام جديد سيتم في اجتماع قادم يعقد في جدة .

والى ذلك الحين .. هناك فرصةواسعة ينبغي ان يتم خلالها الغاء ترشيح وزيرى خارجية الصومال والسنغال . كما ينبغي ان يتم خلالها اختيار رجل مسلم كفء ولاؤه لله وحده

والعالم الاسلامي غني بهذا النوع من الكفاءات

اننا نطالب باختيار افضل واخلص الكفاءات الاسلامية

● اولا : لان تقديم الفاشلين ومشبوهي الولاء على الاكفاء المخلصين خروج سافر على مقاييس الاسلام ومعاييره . فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة .. قالوا .. ومتى تضيع الامانة ؟ قال رسول الله : اذا وسد الامر لغير اهله .. فانتظر الساعة » .

● ثانيا : ان احترام الاسلام وتوقيره يقضي باختيار اوليائه الاكفاء المخلصين للعمل على خدمته .

● ثالثا : لان التجارب المرة — كما قلنا آنفا — اثبتت فشل تجاوز معايير الاسلام في الانتقاء والاختيار

« يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون »



عقلية "الهجاء والمدح" في السياسة العربية

حيث لا مبادئ .. جمعهم الهوى .. وفرقهم الهوى

فجأة .. يسود البغض وتنتشر الكراهية بين الانظمة العربية ، ويتبع ذلك حرب اعلامية وكلامية يخوضها السياسيون والمذيعون والصحفيون صباح مساء .

وفجأة ــ كذلك !! ــ تظهر المحبة ويظهر الوئام بين نفس الانظمة ويتبع ذلك « سلام » اعلامي وكلامي يقوده نفس السياسيين والمذيعين والصحفيين !

وينقلب الهجاء الحامي .. الى مديح رطب

انها نفس عقلية « الهجاء والمدح » في الشعر العربي الجاهلي

وتلك ظاهرة تصلح ان تكون « موضوع » دراسة مستفيضة عن اثر الشعر الجاهلي القديم ، في السياسة العربية الحديثة .

وبطبيعة الحال .. هذا التعليق لا ينتظم هذه الدراسة الان .. وانما يتناول موقف الذين يتلاعبون بعواطف الشعوب ويهدرون الطاقات الاعلامية والزمنية والمالية في السباب .. ثم يهدرونها مرة اخرى .. في الثناء والاطراء

ويريدون من الناس ان يصدقوهم ويؤيدهم في الحالتين .

وصلت درجة الخلاف بين مصر وليبيا ــ مثلا ــ الى حد لا يطاق ابدا .. الى حد حشدت فيه القوات العسكرية على حدود البلدين .

ووصل الخلاف بين سوريا ومصر الى درجة تبادل الاتهام بالخيانة .

ومن غير ان يتبدل شيء . تصدر تصريحات من هنا وهناك على «عدم» وجود مشكلات بين هذه البلدان .. اكثر من ذلك تنعقد لجان الاتحاد الثلاثى ــ بين مصر وسوريا وليبيا ــ لتنشيط الاتحاد وتوحيد الطاقات وتبادل الابتسامات « !! » .

وطبيعي أن نقدنا لا ينصب على عودة العلاقات الطبيعية بين تلك الاقطار . حيث ان التمزق لا يستفيد منه سو ى العدو .

لكن نقدنا ينصب على « العقلية » المزاجية .. وعلى الدعاوى الفارغة بالحرص على المبادىء والقضية .

فمن الواضح ان هذه الانظمة جميعا غير مكترثة بقضية فلسطين ولا بالقدس ولا بالصراع العقائدي بين الامة .. ويهود .

اذن فعلام اختلافها .. وفيم حروبها ؟

ان الذين يجمعهم الهوى .. يفرقهم الهوى ايضا . والسبب هو فقدان المبادىء .. ومعايير الاختلاف والاتفاق .

وكون تلك الانظمة وافقت على خطوات النظام المصري نحو العدو فذلك لا يعطي الشرعية لهذه الخطوات ، ولا يعنى رجوع اولئك الى الصواب . فهم اساسا كانوا غير جادين في دعاواهم وشعاراتهم .

وموقفنا من القضية موقف مبدئى لا يخدعه الذين مالؤوا العدو علنا ولا الذين يبطنون غير ما يظهرون .

ان ذبذبة هذه الانظمة يؤكد الحاجة الملحة الى البديل الصادق فعلا

البديل الذي يدرك ان الصراع بين الامة .. ويهود صراع عقائدي .. يدرك ذلك ثم يرتب نفسه وحياته على هذا الاساس .

انهم جميعا متاجرون بالقضية

ولا يستطيع الاخلاص التام لقضايانا الا من كان ولاؤه لله وحده سبحانه . وهذا ما لا تملكه انظمة الهجاء . والنزق العاطفي والشعارات الخادعة .

ان الارتباطات واحدة تقريبا

ان المسرحية تبدو في كل فصولها موظفة لصالح العدو

التمزيق والاختلاف من اجل دعمه .. والاتفاق والاتحاد من اجل دعمه ومصالحته ايضا !!

عودة امير البلاد

وصل في يوم السبت الماضي صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح السالم الصباح عائدا من لندن بعد أن امضى اجازة الصيف في سويسرا . وقد جرى لسموه استقبال شعبي ورسمي كبير وقد كان في مقدمة مستقبليه سمو نائب الامير ولي العهد الشيخ جابر الاحمد والوزراء وكبار المسؤولين وأعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي .

موجة السرقات في غيبة العقاب الرادع

انتشرت في البلاد موجات طاغية من السرقات بمختلف انواعها . وسجلت المخافر عشرات البلاغات عن السرقات في اقل من اسبوع !

وروعت عشرات الاسر . كما روع عشرات الافراد بهذه الظاهرة الخطرة . واصبح الناس لا يأمنون على اموالهم وممتلكاتهم .

ولا شك ان الذي جعل السرقة تتزايد في البلاد هو فقدان العقاب الرادع .

ان الدلائل تؤكد ، وان الواقع يؤكد كل يوم اعجاز التشريع القرآني في قمع الجريمة وتنظيف المجتمعات منها

ان يدا واحدة استمرأت السرقة، لو قطعت لاختفت هذه الظاهرة الاجرامية المفزعة . وهذا ما يدعو الحكومة بالحاح الى اعتماد الشريعة الاسلامية مصدر كافة القوانين في البلاد .

نعي

انتقل الى رحمة الله تعالى خالد مشاري الروضان ، وجمعية الاصلاح الاجتماعي وأسرة تحرير « المجتمع » اذ يتقدمون لآل الروضان بالعزاء في مصابهم يسألون الله ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته

انا لله وانا اليه راجعون



حلول عاجلة .. وحلول طويلة
هذه الحلول ممكنة التطبيق

بقلم: مشاري محمد البداح

تطرقت في مقالتي السابقه عن ازمة السكن والايجارات في الكويت الى السبب الرئيسي الذي نتجت عنه هذه الازمة العصيبة التي تمر بها البلاد . وقلت ان سوء التخطيط وانعدام الرؤيه الواضحةهو الذيادى بالبلاد الى هذه المشكلة . وستحدث مشاكل اقتصادية واجتماعية اخرى كثيرة اذا لم يتدارك المسؤولون في هذا البلد ، الامر باقصى سرعة ممكنة واتبعوا التنظيمات العلمية الحديثة المتبعة في جميع البلاد المتقدمة في العالم والتي ستمكنهم من تطوير البلاد وتنميتها ووضع الحلول السليمة لجميع مشكلاتها وذلك عن طريق التخطيط العلمي لجميع مرافق الدولة ومشاريعها ومستقبلها .

كما انني تطرقت الى صميم مشكلة السكن وغلاء الايجارات واوضحت ان الدولة يجب ان لا تقف موقف المتفرج تجاه هذه الازمة بل لا بد من تدخلها للمحافظة على مصلحة الاغلبية العظمى من سكان هذا البلد الذين تطحنهم مشكلتا الايجارات وغلاء المعيشة اللتان تتفاقمان بدون اية ضوابط او حدود .

فالاسلام الذي ارتضيناه دينا وتشريعا لهذا البلد يلزم الدولة بالاهتمام الكبير بمشاكل وهموم غالبية الناس وحمايه مصالحهم وايجاد الحلول المناسبة والسريعة لما يواجههم من مشاكل وازمات اجتماعية او اقتصادية او غيرها .

وفي هذه المقاله اود ان أطرح بعض الحلول التي ارى انها قد تصلح كحل سرع لحل مشكله السكن والايجارات مع التنبيه الى ان الحل الدائم لا يتاتى بالارتجال او المقالات الصحفية بل بالدراسه المستفيضة والتخطيط السليم كما ذكرت ذلك سابقا .

حلول عاجلة لمشكله السكن

١ ـ ان تنشىء الدولة مدينةسكنية بصفة مستعجله مستخدمة في ذلك اسرع الوسائل الانشائية الحديثة في بناء المساكن الشعبية وحبذا لو استخدمت في ذلك نظام المباني الجاهزة خصوصا وانه يوجد في الكويت مصنع تساهم فيه الحكومه لانتاج المباني الجاهزه على الا يتم انجاز هذه المدينة خلال عام واحد وان تقوم الدولة بتمويل هذا المشروع وتأجير هذه المباني الى الوافدين بايجارات معقوله . ولزم هنا أنتكون هذه المباني بسيطة في شكلها وتصميمها وان تتسع لحوالي ثلاثة او اربعة الاف مسكن .

٢ ـ ان تشجع الدولة المواطنين المقتدرين على بناء العمارات والمجمعات السكنية في مختلف انحاء الكويت وذلك باتباع السياسة التاليه :

ا ـ توفير الاراضي المجانية وذلك بأن تشترط على صاحب المشروع تعمير هذه الاراضي واستغلالها لفترة زمنية معقولة تعود بعدها ملكية هذه المباني الدوله التي تتصرف بها فيما بعد بالشكل الذي يتفق ومصلحة البلاد ، وفي هذه الحالة طبعا يلتزم صاحب المشروع بايجار تحدده الدولة .

ب ـ توفير اراضي باسعار مخفضة يعمرها صاحب المشروع لاستغلالها كمساكن للايجار على ان يلتزم بايجار تعينه الحكومة ويكون ساري المفعول لفترة زمنية محددة .

ج ـ أن توفر الدولة بنفسها القروض العقارية بدون فائدة للمقتدرين من المواطنين لبناء العمارات والمجمعات السكنية بحيث لا تزيد القروض عن خمسين في المائة من تكلفة البناء . وهذا من شانه ان يساعد عددا اكبر من المواطنين من ذوي القدرات المالية المتوسطة على المساهمة بشكل فعال في تطوير حركة البناء في البلاد وعدم قصر هذا العمل على أصحاب القدرات المالية الكبيرة .

٢ ـ توفير الايدي العاملة الفنية بتشجيع الهجرة الى البلاد وتسهيلها وتبسيط الحياة الاجتماعية والاقتصادية وضبطها بحيث نوفر حياة كريمة للوافدين تتناسب وقدراتهم المادية وبحيث لا نضطرهم الى رفع اجورهم لمواجهه الغلاء في البلاد .

هـ ـ توفير مواد والات البناء . وهنا ايضا لا بد من تدخل الدولة لوضع حد لارتفاع أسعار مواد البناء واضطرابها . فمثلا الحديد والاسمنت اللذان يشكلان المادتين الاساسيتين في البناء لا بد من تحديد لاسعارهما ولو ادى ذلك الى ان تقوم الدولة بتفويض بعض الشركات التي تساهم بها كمصنع الاسمنت وشركة الصناعات الوطنية مثلا من استيراد هاتين المادتين وبيعها باسعار مناسبة . على الاقل حتى تنفرج ازمة السكن والايجارات .

٣ ـ ان تسمح الدولة ببناء عمارات اكثر علوا مما هو مسموح به الان شريطة توفير جميع الخدمات التي تتطلبها العمارات العالية . وهذا من شأنه ان يقلل من تكلفة الوحدة

المدى لأزمة وغلاء السكن مثمرة النتائج

السكنية ومن ثم توفير عدد اكبر من المساكن مع تخفيض الايجار .

حلول عاجلة لمشكلة الايجارات :

الحل الذي سأطرحه هنا ليس من ابتكاري انما هو متبع في كثير من بلاد العالم . وهو نتيجة حتمية للحلول التي طرحت لمشكلة السكن التي سبق ذكرها .

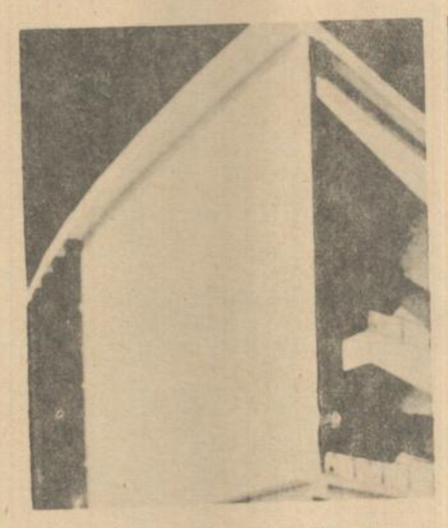
الحل هو أن تتدخل الدولة في تقييم تكلفة العمارة أو المجمع السكني وفقا لمستوى السكن . وبتحديد عشرة بالمائة في السنة كريع معقول للاستثمار يمكن من تحديد الايجار الشهري وفقا لذلك .

فمثلا لو افترضنا ان عمارة سكنية تحتوي على عشرين شقة قد كلفت صاحبها مائة الف دينار بما في ذلك قيمة الأرض فان ربع هذا الاستثمار على أساس عشرة في المائة في السنة يساوي عشرة الاف دينار في السنة

ولو قسمنا هذه العشرة الاف دينار على عدد الشقق في العمارة وهي هنا عشرون شقة فان ايجار الشقة في السنة يكون خمسمائة دينار اي ان الايجار الشهري يصبح حوالي اثنان وأربعون دينارا .

وكلما ساهمت الدولة في تخفيض سعر الارض وتكلفة المواد الانشائية وسمحت بارتفاعات اكبر للعمارات كلما امكن تحقيق تخفيض اكبر على الايجارات .

واعود مرة أخرى فاكرر اننا لا نرى من تدخل الدولة في موضوع السكن والايجارات تغييرا لنمط الحياة الاقتصادية الحرة التي تتمشى ومبادىء ديننا الاسلامي بل لان الامور قد افلت زمامها واصبحت شبه فوضى ولان مصالح الاغلبية وحياتها اصبحت مهددة بالخطر فانه لزاما



على الدولة أن تتدخل لتحمي مصالح الاغلبية المشروعة وهذا من صميم ديننا الاسلامي بل يحتمه على اولى الامر .

هذا بالاضافة الا ان مشاكل المجتمع المعاصره في جميع انحاء العالم قد وصلت الى درجة من التعقيد والتأزم بسبب قلة المواد الغذائية والمواد الخام ومصادر الطاقة وما نتج عن ذلك من مجاعات وبطالة وقلة انتاج وهذه الاوضاع ترغم الدولة حتى في اكثر المجتمعات الراسمالية من التدخل بشكل اكبر واكبر في بعض مرافق الحياة الرئيسية واخذ زمام المبادرة فيها وذلك لتجنيب المجتمع ويلات الازمات الاجتماعية والاقتصادية التي قد تنتج عنها اضطرابات سياسية تعصف بالبلاد جميعا .

وفي الختام لا يسعني هنا الا ان انوه الى أنه كلما مر العالم بمشاكل اجتماعية او اقتصادية او غيرها كلما لجا الى حلول تزداد قربا الى الحلول التي وضعها ديننا الاسلامي العظيم منذ حوالي اربعة عشر قرنا .

فالاسلام دين الوسط ومبادئه وسياساته دائما تتمشى مع فطرة الانسان وطبيعته ولان واضع هذه المبادىء والسياسات هو الله خالق الكون والبشر فهو اعلم بطبيعة كل شيء وامكانيات هذه الارض ومستقبل البشرية عليها .

فلماذا لا نعود الى هذا الدين بصورة اكثر جدية والتزاما ندرسه ونتفحصه ونطبقه على أنفسنا وعلى حياتنا الاجتماعية والاقتصادية الاصيلة في قيادة العالم الى شاطىء الامان والعيش الرغيد .

ليس ذلك على الله بعزيز .

في كلمة الاخ مشارى حلول لازمة السكن وغلاء الايجارات . وفي هذه الزاوية نبرز حلين . احدهما تضمنته كلمة مشاري والاخر جديد

- ان توافق البلدية على مضاعفة الادوار الحالية في البنايات اى ان تكون البناية ستة ادوار — على الاقل — لا ثلاثة . وبهذا يتوفر عدد معقول من المساكن ومع توفره تخف موجة الغلاء
- تيسير اجراءات الحصول على الترخيص من البلدية بحيث يحصل على الرخصة من يريدها خلال اسبوع او عشرة ايام .

ان سرعة الانجاز الادارى في البلدية تساهم كذلك في حل ازمه المساكن .





التعليم الخاص وواجب الدعم الحكومي



يعتبر التعليم في وقتنا الحاضر من المؤشرات التي يستدل بها في قياس التقدم الحضارى للامم ولهذا فان الدول تتسابق في توفير الخدمات التعليمية لشعوبها بشتى الوسائل والطرق ، ادراكا منها ان هذا هو الطريق الصحيح لازدهارها وتقدمها.

ونتيجة لهذه الحقيقة فلقد اصبح التعليم احد الاهداف والمهمات الاساسية الملقاة على كاهل الدولة والتي اصبحت ملزمة بتحقيق هذا الهدف لشعبها بكل السبل والامكانيات

ولقد اصبح من البديهيات أن خير سبيل لتحقيق هذا الهدف هو أن تقوم الدولة ذاتها بتقديم الخدمات التعليمية والاشراف عليها قدر الامكان وذلك لاهمية هذا المجال واثره الكبير .

وان تعذر هذا الامر على الدولة وهو الاصل ووجدت نفسها غير مستطيعة أن تقوم بهذه المهمة كما يجب فأنه يجب ان تشارك اطراف اخرى – كالمدارس الخاصة – في خدمة المجال التعليمي كما أنه من الواجب أن يكون هذا النوع من التعليم تحت اشراف ورقابة الدولة الدائمة كي لا ينحرف وحتى لا يستغل هذا المجال الحيوي لمصالح مادية محضة او مبدئية منحرفة كالتنصير والطائفية .

والتعليم في الكويت يمر الان بأزمة متمثلة في بعض الخدمات التعليمية الحكومية مما ادى الى بقاء الاف الطلبة بدون تعليم هذا النقص في الخدمات التعليمية الحكومية ادى بدوره الى نشوء قطاع خدمات تعليمي خاص متمثل في المدارس الخاصة ، ومن الطبيعي أن سبب ظهور هذا القطاع عائد الى محاولة استثمار النقص في خدمات وزارة التربية ، ومحاولة الاستثمار التي تجرى الان في الكويت لها هدفان الاول: استثمار تجارى يجرى وراء الربح المادى عن طريق اقامة صناعة تعليمية تسد النقص الذى يعاني منه المجتمع مقابل دفع الطلاب لرسوم معينة .

والهدف الثاني : هو محاولة استثمار هذه الازمة لاغراض مبدئية معينة مثل التنصير والطائفية وغيرها

وان كان اصحاب الهدف الثاني لا يهملون الربح المادي في استثمارهم .

وهكذا يتضح ان ظهور المدارس الخاصة كان امرا طبيعيا ومنطقيا نتيجة لازمة نقص الخدمات التعليمية الحكومية ،

ولكن الذي حدث انه مع ظهور المدارس الخاصة ظهرت مشاكل عديدة جعلت التعليم الخاص ينحرف عن الطريق الذي كان يجب ان يسير فيها فقد تحول كثير من المدارس الخاصة الى ما يشبه الارساليات التبشيرية اذ انها ترتبط بمراكز تبشيرية مسيحية عالية تتلقى منها الاموال والمساعدات والاوامر الى جانب ان المشرفين والمشرفات الذين يديرون العمل في تلك المدارس يكون الكثير منهم مرسلا من قبل تلك المراكز ، وهذا يوضح سبب ارتفاع مستوى هذه المدارس سواء في الامكانيات العمرانية التي تنافس بها المدارس الحكومية او في الامكانيات الفنية التعليمية مما يدفع بالكثير من المواطنين الى وضع ابنائهم في مثل هذه المدارس منخدعين بالمظاهر التي تحيط بها .

وهناك مدارس خاصة يعتقد اصحابها انها يجب ان تكون وسيلة لجنى الارباح الطائلة عن طريق فرض الرسوم الباهظة على الطلبة والتعاقد مع المدرسين بأجور زهيدة جدا مستغلين الاوضاع والظروف السيئة التي تعيشها .

وكذلك توجد مدارس غير مؤهلة فنيا للدراسة كعدم صلاحية المباني وعدم توفر المختبرات والملاعب والمكتبات ووسائل الانشطة المدرسية المختلفة .

كل هذه المشاكل تواجه التعليم الخاص وبالتالي فهي تواجه وزارة التربية المسؤولة والمشرفة على هذا القطاع .

واما ممثل هذا الوضع المتمثل في النقص الكبير في الخدمات التعليمية الحكومية والضعف والفوضى في الخدمات التعليمية الخاصة تجد وزارة التربية نفسها امام حلين :

الحل الاول: التوسع الحكومي المستمر في تقديم الخدمات التعليمية حتى يصار الى تغطية كافة الحاجات التعليمية

والحل الثاني العاجل : يكون بوضع وزارة التربية نظاما دقيقا وفنيا للمدارس الخاصة تكون ملزمة بتنفيذه او تعطل ويكون هذا النظام اداة لرفع مستوى المدارس الخاصة الى مستوى المدارس الحكومية ويرتبط بهذ النظام دعم مادي كاف للمدارس الخاصة كي تستطيع ان ترفع مستواها الفني وجنى بعض الارباح العادلة ، كل ذلك يتم في اطار يحدد نوعية المدارس التي تتلقى المساعدات وهي المدارس الوطنية التي ليس لها اي ارتباط خارجي سواء كان بسفارة او بطائفة او بمراكز ارسالية تبشيرية اما المدارس التي لها مثل هذه الارتباطات المشبوهة فالواجب والاصل ان تؤمم وتتحول الى مدارس حكومية ويمنع اعطاء ترخيص لاى مدرسة جديدة من هذا النوع وذلك لما تمثله هذه المدارس من خطر كبير على الاجيال الناشئة وخصوصا انها في سبيل تحقيق مآربها تتبع كل السبل والطرق وحتى الخسارة المادية لا تثنيها عن سبيلها واهدافها.

ولهذا ينبغى ان تعتبر المدارس الخاصة التي ليس لها اى ارتباطات مريبة صناعة وطنية يجب حمايتها ودعمها في وجه المنافسة الاجنبية وذلك كي يمكن النهوض بالمستوى التعليمي وان يوجه في المسار الصحيح بدلا من ان ينحرف في متاهات الجشع المادي او استغلاله لاهداف مشبوهة .

في مؤتمر "رسالة المسجد" مطالبة بالافراج عن دعاة الاسلام المعتقلين

في مؤتمر « رسالة المسجد » في مكة المكرمة تقد موفد جمعية الاصلاح الاجتماعي ببرقيات ترسل باسم المؤتمر الى

● السلطات السودانية تطالبها باطلاق سراح دعاة الاسلام في السودان وعلى رأسهم الدكتور حسن الترابي .. وبالغاء الاذاعة الصليبية « ساعة الاصلاح » وتحويلها لصالح الدعوة الاسلامية

● والى السلطات الهندية تطالبها برفع الحظر عن الجماعة الاسلامية في الهند والافراج عن قادتها . وتوفير الحرية والامن لكافة مسلمي الهند

● والى السلطات الفلبينية .. تطالبها بالكف عن تقتيل المسلمين واضطهادهم كما تطالبها بتمكين مسلمي الفلبين من اقامة حكم ذاتي خاص بهم .

من جانب اخر ارسلت برقيات اخرى باسم المؤتمر تطالب السلطات السورية باطلاق سراح سعيد حوى ومروان ابو حديد واخوانهم .

ولقد اقر المؤتمر ارسال هذه البرقيات .



دولة الامارات أمام خيارات واضحة بشأن الدستور

في الثاني من نوفمبر القادم تعقد
جنة التأسيسية لوضع مشروع
ستور الدائم لدولة الامارات
ربية المتحدة اجتماعا لمناقشة
كرة التي اعدتها اللجنة الفرعية
أن مسودة الدستور الدائم
ولة الامارات .. وبهذا تصبح
اقشات الدستور الدائم للامارات
دخلت مرحلة حاسمة تستدعي
رصد والمتابعة من جميع الاوساط
شعبية حتى يسمع راي الناس
ضحا في مصيرهم ، الذي يقرر
ستور الدائم جزءا كبيرا منه بما
ركه من اثر في الحياة السياسية
لاقتصادية والاجتماعية عبر
نوانين التي ستنبثق منه والعلاقات
جديدة التي ستتم صياغتها والهوية
شخصية التي سيرسمها للدولة
لامة .

وبما ان دولة الامارات هي دولة
ر وخام وناهضة فان هذا الدستور
سيكون اخطر حدث تاريخي ولربما
خطر من اعلان الاستقلال ، فالمعضلة
رئيسية في وحدة الامارات ستكون
دفا للدستور والشكل السياسي
الدستوري للدولة سيتحدد
العلاقات الاجتماعية والهوية الثقافية
الدينية ستتاصل وتأخذ طابعها
صبغتها الشرعية للمرة الاولى .

ونحن نعتقد ان دستور الامارات
سيوضع في مرحلة تاريخية نضجت
يها التجارب الوطنية والفكرية في
العالم العربي والعالم الاسلامي
الثالث بصفة عامة .

والخيارات محددة بلا لبس او غموض

● فاما ان نستأنف الانسياق وراء التبعية للاستعمار سياسيا وعقائديا ويظل الدستور مثلما كان اعلان الاستقلال وساما فارغا على الجثة القديمة .

● واما ان نلجأ الى التلفيق والترقيع مسايرة للدعاوى الجديدة واسترضاء وتملقا للرأي العام واستجداء للبراءة من مراكز القوى الدوية ..

● واما ان نستوعب مأساة الحاضر المزري وتجربة الضلال الماثل في تاريخنا الحديث ونستجمع كل ثقتنا في ربنا و في انفسنا ونعلن عن وجهنا الاسلامي الصادق بكل توكل واطمئنان ونختار الحق دونما نفاق او مواربة .

ان الخيار الاسلامي هو طريق النجاح في الدنيا والاخره وكل تضحية في سبيله تعطى ثمارها في الارض وفي السماء وانه لهو الخلاص من هذا النكد الذي نعانيه من جراء التشبث باوضاع تقليدبه بالية واللهاث خلف بدع المغرب الخاوية ..

فأي دين سيملى على مشرعي دولة الامارات نصوص مسودة الدستور الدائم ؟ او اي ضمير سيملى على اهل الحل والعقد فيها قبوله واجازته

— فاستمسك بالذي اوحى اليك انك على صراط مستقيم . وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون —

ظاهرة ارتفاع المهور في ابوظبي

تشترك ثلاث وزارات في دولة الامارات العربية المتحده هي وزارات الاعلام والثقافة والشئون الاجتماعية والعدل في تقديم مقترحات حول ظاهرة ارتفاع المهور التي وقفت عقبة في وجه الشباب الذين يريدون الزواج ويواجهون بمطالب تفوق اي توقعات نظرا للعادات والتقاليد التي تغالي في المهور ..

ولاول مرة تشكل لجنة على مستوى حكومي اطلق عليها لجنة المهور تتولى مناقشة هذه الظاهرة ووضع حلول لها ومحاولة تطبيق القانون الذي وضعته الدولة في عام ١٩٧٣ والذي حدد المهر بمبلغ اربعة الاف درهم — الف دولار — ومؤخر الصداق بمبلغ ستة الاف درهم — ١٥٠٠ دولار — .

ومن بين المهام الموكلة الى اللجنة محجوب مدير عام وزارة الداخلية التي يراسها العميد عبد الرحمن العمل على تشجيع الزواج عن طريق منح من يرغب الزواج مبلغا يصل الى ١٠ الاف درهم لمساعدته على مواجهة تكاليف الزواج .. الى جانب قيام اجهزة الاعلام وائمة المساجد بتوعية المواطنين وحثهم على عدم المغالاة في المهور ومراعاه التمسك بالشريعة الاسلاميه في هذه القضية التي تمس مختلف طبقات الشعب وبصفة خاصة الشباب من الجنسين .

المجتمع الاسلامي ص ٣٩-٤٧

بعد ان ابتزت أموال العرب

اليونسكو تعيد فتح أبوابها للعدو الصهيوني

على الصفحتين التاليتين مذكرة رفعتها جمعية الاصلاح الاجتماعي الى وزراء التربية في العالم العربي – الاسلامي بشأن مفتريات هيئة اليونسكو على الاسلام « طالع نص المذكرة »

وهذه البادرة من جمعية الاصلاح تدعو جميع المخلصين للاسلام في العالم الى بذل جهود مماثلة او مشتركة ، لحمل منظمة اليونسكو على احترام الاسلام وثقافته ، وذلك بحذف التهجم على الاسلام من كل مطبوعاتها ومنشوراتها .. امس واليوم وغدا .

وبينما نحن نعد هذه المذكرة للنشر في «المجتمع» كانت هناك انباء عن عودة العدو الصهيوني الى النشاط في اليونسكو .

ولكن .. متى بعد العدو عن المنظمة حتى يعود اليهـا ؟!

منذ فترة علقت عضوية الكيان الصهيوني في اليونسكو بسبب عدوانه المستمر على التراث الثقافي والحضارى الاسلامي في فلسطين المحتلة. وانتهاكه السافر لمقدسات المسلمين .

وفوجىء الناس يومها بموقف تتخذه المنظمة الدولية ضد العدو .

ولم نستطع ان نكتم ارتيابنا يومئذ من ذلك الموقف لمعرفتنا بمواقف اليونسكو من الاسلام وثقافتـه .

وكتبنا يومها ان ذلك الاجراء مشوب باغراض اقتصادية فلقد جمدت الولايات المتحدة مناصرة للعدو – دعمها المالي لمنظمة اليونسكو !

وكان ذلك في نطاق حملة امريكية – غربية تستهدف ابتزاز اموال العالم العربي

اى ان يدفع العرب الحصة التي كان يدفعها الامريكان للمنظمة !

وفعلا سارع العرب الى دعم اليونسكو ماليا.

اليوم يتضح اكثر .. ان كل تلك الاجراءات كانت ابتزازا لعائدات النفط لعربي .

ففي اليوم التاسع من هذا الشهر فتح المجلس التنفيذي لليونسكو – الذى انعقد بباريس في التاريخ المشار اليه – فتح الباب لعودة العدو للمنظمة والمشاركة العملية في نشاطاتها

ان العدو لم يغير موقفه المعادى للتراث الاسلامي في فلسطين المحتلة فلماذا غيرت اليونسكو موقفها . ورضيت عنه ؟!

لا تفسير لذلك سوى الابتزاز المالي ، الذي حصل ولا يزال مستمرا .

ان ثلاثة وعشرين صوتا . من اصل اربعين صوتا – يشكلون المجلس التنفيذي للمنظمة – وقفوا مع الكيان الصهيوني .

والشيء الذي يملأ النفس فجيعة ان الدول العربية لم تشترك في عملية التصويت

ترى هل كان ذلك .. استخفافا عربيا بالمقدسات الاسلامية والتراث الاسلامي ام انطمارا مشتركا تحت رمال اتفاقية سيناء ؟!

ان الدعم المالي لليونسكو ينبغي ان يدور مع احترامها للاسلام .. وجودا وعدما .

وبما ان للمبادرات والمبادآت فعاليتها الكبرى في انجاز اى شيء فان الكويت يمكن ان يبادر – عبر وزارة التربية – الى تكوين جبهة عربية – اسلامية تضغط وتطالب باحترام حقوق المسلمين وتحرى العدل والامانة فيما يكتب عن دينهم وتاريخهم وثقافتهم ، داخل منظمة اليونسكو .

مذكرة جمعية الاصلاح الاجتماعي

حول مفتريات "اليونسكو"

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد .. فقد ذهلت الاوساط الثقافية والعلمية الاسلامية من حملة الدس والتشويه التي شنتها هيئة اليونسكو على الاسلام الحنيف في الكتاب الذي اصدرته تحت عنوان — تاريخ البشرية .

ولقد اتضح من هذا الدس والافتراء .. في اتهام اليونسكو للاسلام بأنه مجموعة نظريات اخذت من المسيحية واليهودية والوثنية . وان القرآن من تأليف البشر . وان الاسلام كرس الوثنية وابقاها — الحجر الاسود .

ولما كان هذا الافتراء عدوانا فكريا وثقافيا سافرا على عقائد المسلمين ومصادر دينهم وخروجا على مناهج البحث العلمي الموضوعي . وحملة ثقافية تخدم الاتجاهات السياسية المعادية للاسلام .. واستخفافا بنحو ربع سكان العالم أو ما يقارب مليار مسلم يعيشون فوق هذا الكوكب .. وتلخيصا لاراء المستشرقين الذين تفرغوا للكيد للاسلام في المجال الفكري والثقافي والتاريخي .

لما كان كل ذلك اساءة بالغة للاسلام — وظلما لاتباعه فان كشف هذا الدس وبالتالي أتخاذ موقف عملي ازاء فاعليه ومروجيه .. واجب يمليه الاعتزاز بالاسلام والانتماء اليه وفي هذا الصدد نبدي ملاحظتين نحسبهما جديرتين بالاهتمام والدراسة .

ا — الملاحظة الاولى هي — ان المراجعة الموضوعية لحملات المستشرقين وكتاباتهم تثبت التطابق بين ارائهم المعادية للاسلام . وبين ما نشرته اليونسكو في كتابها — تاريخ البشرية . واذا كانت هذه المذكرة ليست استقصاء كاملا لهذه القضية ، فان النموذجين التاليين يقدمان اقوى الادلة على التواطؤ بين اليونسكو والمستشرقين . لا من حيث مضمون الهجوم على الاسلام فحسب .. وانما من حيث شكله ولفظه كذلك .

١ — المستشرق المجري — جولد تسيهر مثلا وهو يهودي مشهور بعدائه للاسلام يقول في كتابه العقيدة والشريعة في الاسلام ص ٢٤ .

ان محمدا اختار تعاليم الاسلام من الديانات السائدة على عصره .. اليهودية والنصرانية والمجوسية والوثنية .. بعد تهذيب وصقل .

واليونسكو في كتابها — تاريخ البشرية — تقول — ان الاسلام كان توفيقا بين نظريات مسيحية ويهودية ووثنية .

٢ — والمستشرق المجري يقول في كتابه المذكور — ص٢١ — بديهي ان التغير الذي حدث في الطابع الشخصي لمحمد قد اثر في اسلوب القران وشكله الادبي . وكان يصطنع وحيا جديدا ينسخ به الوحي القديم كلما لاحت الضرورة .

واليونسكو في كتابها — تاريخ البشرية — تقول أن القران مؤلف تأليفا بشريا وانه ذو مراتب مختلفة في نسقه وفي طريقة تعبيره .

ان هيئة اليونسكو — وهي هيئة دولية يفترض فيها الحياد — تلخص مفتريات المستشرقين على الاسلام .. ثم تنشرها في كتبها الرسمية .

ب — والملاحظة الثانية — ان اليونسكو بحكم سيطرة اليهود عليها منذ نشأتها قد سبق أن تعرضت للاسلام بالسوء . ورشحت الكتب المعادية له .. لكي تنشر وتروج .

وفي الوقت الذي تعمل فيه هذه الهيئة على أحياء الوثنيات القديمة . تحت شعار انقاذ المواقع والاثار التذكارية — كما يقول لويس دوللو في كتابه — العلاقات الثقافية الدولية .

في هذا الوقت تتعمد اليونسكو تشويه تعاليم الاسلام . وهضم الحقوق الاساسية

الى وزراء التربية في الدول العربية - الاسلامية

ـسكو" على الاسلام

لمسلمي العالم .. فقد رشحت هذه الهيئة ديورانت .. لكي تقوم اللجنة الثقافية بجامعة الدول العربية بترجمته ونشره .

وفي الجزء الذي تناول حياة الرسول - صلى الله عليه وسلم - وهو الجزء الثالث عشر مفتريات نرجح أن تكون هي ذاتها سبب ترشيح اليونسكو لكتاب - قصة الحضارة - . في ص٣٥ اتهام للنبي بقتل النساء والشيوخ الهرمين . وانه - برأه الله مما قالوا - كان عصبي المزاج . وانه كان يحرض الجياع من أتباعه على قطع الطريق ص٣٤

ان هدف الهيئة المعلن هو - تشجيع التعاون بين الامم في ميادين التربية والعلوم والثقافة بحيث تؤدي الى تحقيق العدالة والى احترام حقوق الانسان وحرياته الاساسية طبقا لميثاق الامم المتحدة دون تفرقة بسبب الجنس أو اللغة او الدين

ونرى انها بعدائها للاسلام وافترائها عليه قد خرجت عن طبيعتها واهدافها المعلنة .

وازاء ذلك يناط بكل دولة اسلامية بوصفها عضوا في الامم المتحده وبالتالي في اليونسكو واجب استنكار ما ورد في كتاب - تاريخ البشرية - من اساءه للاسلام .. والمطالبه بحذفه واثبات الحقائق الصحيحه .

ولقد بعث شيخ الازهر كتاب احتجاج الى مدير هيئة اليونسكو وطالب بحذف الافتراء على الاسلام .. واعادة كتابة ما يخص الاسلام باقلام اسلامية .

وجمعية الاصلاح الاجتماعي اذ تضم صوتها الى صوت شيخ الازهر في هذه المطالب تضيف مطلبا جديدا وهو أن يتولى مفكرو الاسلام ومثقفوه الموثوقون كتابة كل ما يتعلق بالاسلام في بحوث اليونسكو مستقبلا .

وتعاون الدول الاسلامية - داخل هذه المنظمة - كفيل بتحقيق ذلك الهدف .

ان هذه المطالب .. حقوق عقائدية وثقافية وحضارية وانسانية لكل دولة اسلامية .. ويمثل العالم الاسلامي ٢٥٪ تقريبا من مقاعد المؤتمر العام في هيئة اليونسكو .

وان العمل على ممارسة تلك الحقوق يمثل قمة الحفاظ على المقومات الاساسية لكل دولة اسلامية . من جانب اخر فانه من الممكن ان تتولى دولة اسلامية او اكثر دعوة كافة دول العالم الاسلامي الى ربط مساهمتها المالية والفنية في اليونسكو بمدى احترام هذه الهيئة للاسلام وتعاليمه وقيمه خاصة وان جزءا كبيرا من العالم الاسلامي وهو العالم العربي - قد أصبح ممولا رئيسيا لليونسكو بعد ان سحبت الولايات المتحدة عونها ومساهمتها تضامنا مع اليهود ودعما لموقفهم المعادي للبشرية في هذه المنظمة العالمية .

انه لوضع غير طبيعي .. ان تقدم اليونسكو على الاساءة للاسلام في وقت تتزايد فيه امكانات المسلمين في المنظمات والمؤسسات العالمية .

ولا ينبغي أن نكون غير عادلين . فبسبب عدوان على حقوق المسلمين الحضارية ، والثقافية في فلسطين المحتلة حصل ضغط من داخل اليونسكو على هؤلاء الغزاة المحتلين فاحتج الكيان الصهيوني وسايرته الولايات المتحدة الامريكية .

وهذا الضغط يوضح امكانية اتخاذ مواقف مماثلة ابتغاء تصحيح مسيرتها .

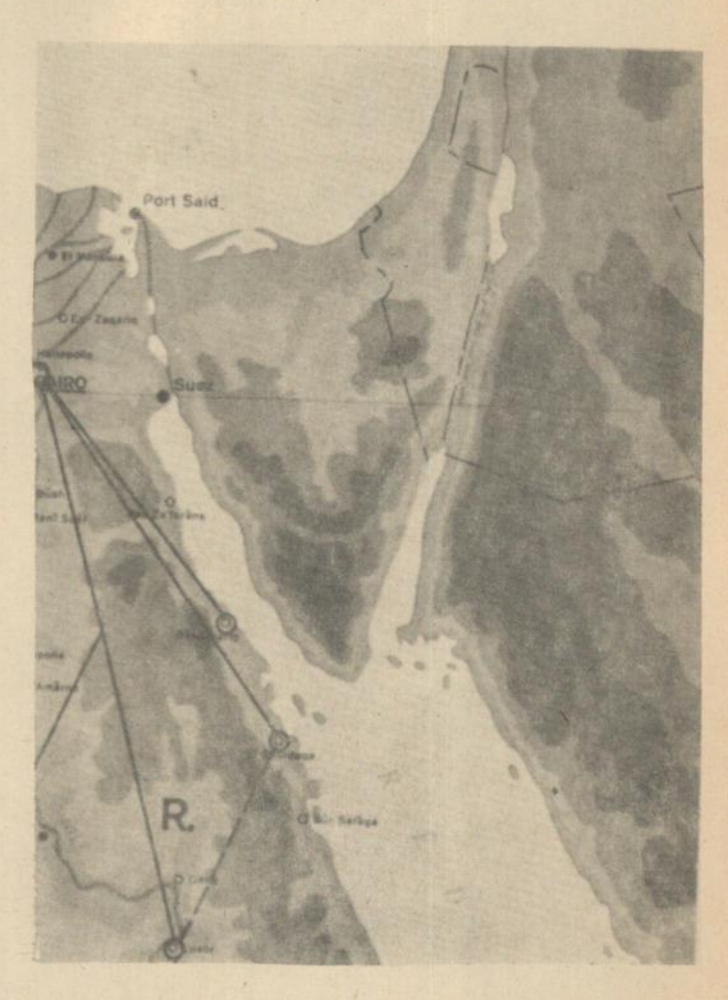
ان جمعية الاصلاح الاجتماعي اذ تقدم اليكم هذه المذكرة لتأمل ان تكون قوة المسلمين في اليونسكو موظفة لصالح الاسلام وثقافته وحضارته . وأن تسد هذه الثغرة حتى لا يؤتى ديننا الحنيف من قبلها نشكركم كثيرا .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

رئيس الجمعية

اتفاقية سيناء

التجربة المرة .. للتأييد



يحتار الانسان في تحليل وتعليل التصرفات وردود الفعل العربية في الساحة السياسية . فالمتتبع لتطورات الامور السياسية واساليبها على الساحة المصرية لا يندهش ولا يفاجأ للصيغة السياسية التي وصلت اليها اتفاقية سيناء .

ونحن في هذه المجلة الملتزمة بالمنهج الاسلامي الواضح ادركنا منذ البداية ، النهاية الخطيرة التي سوف تصل اليها هذه الاتفاقية وحذرنا من الانتكاسة المدمرة التي سوف تجرها على الامة العربيه والاسلامية لذلك فاننا لم نفاجأ بالصيغة السياسية التي حبكت بها اتفاقية سيناء اذ ان المنهج او العقلية التي سيطرت على المحادثات السياسية بين الجانب المصري والجانب الامريكي كانت كلها تدل على ان هذه النتيجة حادثة لا محالة . فلماذا تتظاهر بعض الدول العربية وعامة الشعوب العربية بالمفاجأة لما حدث على الساحة المصرية . الم يكن ذلك متوقعا لكل ذى عقل؟

الانسان ذو التفكير السليم والمنهج الفكرى الواضح النابع من عقيدة هذه الامة يدرك تمام الادراك بأن مجريات الامور السياسية في العالم العربي اجمع لا تحدث اعتباطا ولا تسير وفق تفكير ومنهج مستقل بل تؤثر فيها قوى وتيارات عالمية ذات مصالح ونفوذ كبيرين وهذه في الحقيقة محنة الامة العربية — الاسلامية التي ما زالت تعيش فيها منذ تدهور وسقوط الدولة العثمانية ومن ثم زوال الخلافة الاسلامية .

فمنذ ذلك التاريخ — بل قبل ذلك — واعداء هذه الامة يخططون في السر والعلن لتغيير واقع هذه الامة البائسة .

وقد تعاون في هذه المهمة اليهود والنصارى والشيوعيون . اذ ان الاسلام والامة

بقلم : مشاري محمد البداح

والموقف العربي المطلق للحكام

الاسلامية هي العدو المشترك بالنسبة لهذا الثالوث .

● والحقيقة ان جميع الاحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تبلورت في العالم العربي – الاسلامي هي من صنع هذا الثالوث ونتيجة لتخطيطه المسبق في افناء هذه الامة .

● ولا عجب ان نقرأ اليوم في بعض التحاليل التاريخية والسياسية ان جميع الثورات والانقلابات والاحداث السياسية التي وقعت في الساحة العربية خلال الخمس والعشرين سنة الماضية كانت بتخطيط واتفاق مسبق مع واحدة او اكثر من القوى الكبرى . ولاول وهلة نعجب كيف تخطط امريكا مثلا لاحداث انقلاب في بلد عربي وضعه السياسي السابق موال لانجلترا . او ان تشارك انجلترا – كمثل اخر – في دفع بلد عربي الى احضان الشيوعية .

ولكن لو توفرت لنا الرؤية السياسية الواضحة النابعة مرة اخرى من عقيدة وفكر هذه الامة لادركنا ان اليهودية والنصرانية والشيوعية تشترك في عدائها لنا . وانه مهما اختلفت مناهج واساليب هذه القوى الثلاث فانها تشترك في العمل على اضعافنا وافنائنا . وهم في ذلك يتناوبون علينا حسب الظروف ومتطلبات الاوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية .

● نعود مرة اخرى للحديث عن اتفاقية سيناء . ولست الان بصدد تحليل هذه الاتفاقية وابراز مكامن الخطورة فيها . ولكنني اتوجه الى اخواننا المصريين بنصيحة صادرة من القلب بحكم ما نكنه من محبة وتقدير عظيمين لهذا الشعب المسلم .

فأقول لاخواننا المصريين لماذا نتسرع في الحكم والوقوف مع هذه الاتفاقية ونتائجها السلبية والايجابية فهل هناك من يدعى من اخواننا في مصر بأنه شارك في اى مرحلة من مراحل صياغة هذه الاتفاقية وبأي قدر او مستوى ؟.. الجواب طبعا لا . لان هذه الاتفاقية صيغت تحت ستار كثيف من السرية بين الحكومة المصرية والحكومة الامريكية . وهي لا تخرج عن كونها اجتهادا من الحكومة المصرية في ظروف غير مواتية . وهل نستطيع القول بأن الحكومة المصرية مثلا معصومة من الخطأ ؟؟ وهل نستطيع ان نتجاهل الظروف السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية المحيطة بالحكومة المصرية ؟ طبعا الجواب ايضا لا . فاتفاقية سيناء هي اذا نتيجة لاجتهاد ذاتي من قبل الحكومة المصرية اتخذته وفق تصوراتها ورؤياها السياسية .

والحق يقال ان الشعب المصري بصورة خاصة والشعب العربي بصورة عامة لم يستشارا في هذه الاتفاقية قبل توقيعها وحتى مجلس الشعب المصري لا يستطيع احد ان يفترض بأنه ابدى رأيه الحر الصريح في هذه الاتفاقية قبل توقيعها . بل انه اطلع على ما تم بعد ان قطعت المباحثات شوطا كبيرا لا رجعة فيه .

اتفاقية سيناء هي اجتهاد ذاتي من قبل الحكومة المصرية وعليه فلا ينبغي لاى فرد في الامة ان يتحمس في تأييد الاتفاقية . بل المطلوب الان هو اما قول الحق او الصمت . اما الاندفاع العاطفي واما النعرات الاقليمية فيجب ان لا تسيطر على تصرفاتنا وانفعالاتنا . فالامر الاهم الان من اتفاقية سيناء ونتائجها هو وحدة الصف



اتفاقية سيناء.. والموقف العربي

والمنهج العربيين فليس هناك اهم — بالنسبة لليهود وجميع اعداء هذه الامة — من احداث الخلاف والفتنة بين صفوف العرب . فوحدة الصف والمنهج العربيين الان كفيلة بالتغلب على النتائج السلبية لاتفاقية سيناء .

● وبالنسبة لاخواننا المصريين لا نملك الا أن نذكرهم بالماضي القريب يوم ان كان الشعب المصري يمر في محنته الكبرى ويوم كانت غالبية الشعب المصري فاقدة الحرية والارادة ومعذلك كانت تصفق وتؤيد كل حدث سياسي او غير سياسي يقع في الساحة المصرية . فلما ان انجلى الكابوس الرهيب

وتنفس الشعب المصري الصعداء وهبت عليه بعض نسمات الحرية طفق ينتقدويلعن تلك الفترة الطويلة من عمره التي افناها في دمار بلاده والبلاد العربية . وصار الجميع يتبرؤون من جميع احداثها . ويجب هنا ان ندرك ان ما حدث في تلك الفترة من احداث سيئة غيرت مجرى الحياة ليس في مصر فحسب بل في الامة العربية والاسلامية ككل نتحمل نحن كشعوب جزءا كبيرا جدا من مسؤوليتها . فكما تكونوا يولى عليكم وان فرعون في التاريخ المصري القديم استخف قومه فأطاعوه .

فلو ان شعبه كان واعيا ومدركا مسؤوليته وفارضا ارادته ومحكما عقله لما تمكن فرعون باديء ذى بدء من الاستخفاف بقومه

● فبسبب غياب الوعي والارادة عن غالبية الشعوب العربية بما فيها الشعب المصري حدثت تلك الاحداث المدمرة في تلك الفترة والشعب هو مرآة حكومته وكل حكومة معرضة للخطأ او الزلل بحكم فطرة الانسان ومقدرته المحدودة وعدم ادراكه للغيب الذي هو من امر الله . ولكن الشعب الواعي الصريح يعين حكومته على تلمس جادة الصواب وتجنب الزلل .

وهذا لا يتأتى الا اذا توفرت في الشعب صفات الوعي والرؤية الواضحةوالشجاعة في الحق .

فلنأخذ درسا من الماضي ولنتعظ من تجاربنا السابقة ولنتصف بصفة المؤمن الذي لا يلدغ من جحر مرتين . ويجب ان لا نتصرف كالقطعان نعطل افكارنا ونطمس وعينا ونندفع وراء عواطفنا فيما يتعلق بمجريات الامور السياسية في منطقتنا . فالظروف الحالية العسيرة التي تمر بها امتنا تتطلب منا اكثر من اى وقت مضى الروية والحكمةومعالجة الاوضاع بفكر عميق قبل ان نتسرع ونصدر احكامناعليها.

ولندرك تماما ان صراعنا مع اليهود صراع دائم ما دامت الحياة على هذه الارض ولا يتصور مسلم وجود قوة على وجه الارض تستطيع انهاء الصراع بيننا وبين اليهود . فهذا هو قدرنا كتبه الله علينا الى أن تقوم الساعة . وان شئتم فاقرؤوا قول الله تعالى :

□ « واذ تأذن ربك ليبعثن عليهم الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب »

□ « لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا »

او اقرؤوا حديث الرسول صلى الله عليه وسلم :

« لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا يهود .. حتى يقول الحجر والشجر : يا مسلم ورائى يهودى فتعال . فاقتله »

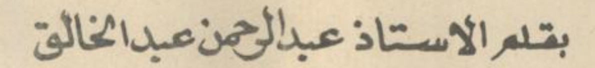
والله بيده ملكوت كل شيء وهو يعز من يشاء ويذل من يشاء وهو الذى يورث الارض لمن يشاء من عباده والعاقبة للمتقين .





مبادئ لفهم الاسلام





كيف نفهم القرآن

لا نفهم هذا القرآن فهما صحيحا يدفع الى العمل ويصلح النفس الا بأمور ثلاثة :ـ

ا ـ فهم لغة العرب التي نزل بها النص القرآني وعلى قدر الحظ من هذه اللغة يكون نصيب الفهم السليم للكتاب .

ب ـ دراسة السنة وفهمها اذ سنة الرسول صلى الله عليه وسلم تطبيق عملي وايضاح قولي لمراد الله تبارك وتعالى .

د ـ سؤال الله الفهم لكتابه ، وطلب الهداية منه ، لان الهداية لا يبلغها انسان جبرا على الله، وانما بالاسباب يبذلها ، وبتوفيق ورحمة من اللـه عز وجل ولذلك ليس كل دارس للكتاب مهديا .

ومما يعين على الفهم ويفتح الطريق لدارس كتاب الله تبارك وتعالى الاطـلاع على اقوال المفسرين الذين التزموا بالمنهج السابق ، ومنحهم الله سبحانه فهما عنه كابن جرير الطبرى ، وابن كثير الدمشقى .

ليس كل من قرأ هذا القرآن فقد فهمـه ولا كل من ادرك معناه فقد هدى الى العمل والايمان به بل هناك قواعد معينة لا بد من اتباعها لفهم كلام الله سبحانه وتعالى والاهتداء بنوره . ونستطيع ان نجمل هذه القواعد فيما يأتي :

ا ـ هذا القرآن نزل عربيا بلغة العرب لسان النبي صلى الله عليه وسلم ولسان قومه كما قال تعالى (فانما يسرناه بلسانك لعلهم يتذكرون) وقال سبحانه (قرآنا عربيا غير ذى عوج) وقال (انا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون) .

ولقد تكلم العرب بلغتهم حسب قواعد معينة ما وضعوها ولكنهم ساروا عليها سليقة وطبعا . ولقد عرفت هذه القواعد فيما بعد عندما ابتدأ اللحن والخلل يدخل لغتهم باختلاطهم بغيرهم من الامم .

الحلقة الاخيرة



وهذه القواعد التي اكتشفت في اللغة ولم تخترع اختراعا لا بد من تعلمها لفهم العربية وذلك ان البيئة التي نعيشها الان لا تتكلم العربية كما كانت في الجاهلية وصدر الاسلام وانما يتكلم بعامية مولدة عن هذه العربية قد تحللت من قواعدها، وتولدفيها كثير من اللحن والخلل ودخلها كثير من الالفاظ والتعبيرات الاعجمية وتحولت معظم الكلمات العربية من معانيها اللغوية الاصلية الى معان عرفية واصطلاحية حادثة . وبذلك صح القول اننا نتكلم الان بلغة بعيدة كل البعد عن اللغة التي نزل بها القرآن . فكلمة الاسلام مثلا تختلف في اللغة العربية واللغة الشرعية التي جاء بها القرآن . فكلمة الاسلام مثلا تختلف في اللغة العربية واللغة الشرعية التي جاء بها القرآن عمايتعارف عليه الناس الان من هذه الكلمة بل لا مناسبة اصلا بين تلك المعاني القديمة والمعنى الذي يطلقه الناس الان على الاسلام والمسلم وكذلك لفظ الايمان ، وكذلك الاله والرب ، والدين والعبادة ، لها في اللغة من المعاني ما لا يفقهه الان الا من درس معانيها الحقيقية وهي تطلق الان في غير اطلاقاتها وتحبس الان عن غير مدلولاتها ومعانيها . ناهيك ايضا بكلمة نحو استعمر وقد جاءت في القرآن بمعنى يخالف المعنى الشائع الان تماما وهكذا وهكذا فالمعنى اللغوى للكلمة قد تطور كثيرا حتى فقدت كثير من الكلمات معانيها الاصلية الاساسية والشرعية . وبذلك لا يفهم الرجل العادى من القرآن الان ما كان يفهمه العربي الامي وقت نزول القرآن .

هذا وللعرب مسالك خاصة في كلامهم كتقديمهم للمعمول على العامل لارادة الحصر واياك نعبد في المعنى غير نعبدك . فتقديم الضمير على الفعل يفيد في لغة العرب معنى خاصا هو حصر العامل اى العبادة في المعمول وهو الضمير اى لا يعبد غيرك . وكذلك تقديم مذكور على اخر ، والاشارة بالبعيد والقريب الى طرائق كثيرة من اساليب البلاغة والبيان جرى عليها العرب في كلامهم وجاء القرآن بها جريا على عادة العرب ولذلك فان هذا القرآن لا يفهم حق الفهم الا بتعلم لغة العرب من حيث الوضع وطرائقها في التعبير من حيث الاسلوب وفنونها في القول من حيث البلاغة والبيان . واما الهجوم على القرآن بالعلم السطحي بلغة العرب الدارجة الان فانه جريمة وجناية على كتاب الله سبحانه وتعالى .

ب ــ هذا القرآن قد انزله الله سبحانه وتعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم وقد كانت فيه مجملات لا يعرف المراد منها بمجرد قراءتها ولقد تكفل الله لرسوله ان يعلمه بيان آياته كما قال تعالى : (لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه . فاذا قرأناه فاتبع قرآنه ثم ان علينا بيانه) قال ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعالج من القرآن شدة فكان يحرك شفتيه مع الوحي مخافة ان ينسى فانزل الله سبحانه قوله : ــ لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه ثم ان علينا بيانه ــ





مبادئ لفهم الاسلام

ثم امر الله سبحانه وتعالى رسوله ان يبين للناس ما انزل الله اليه كما قال جل وعلا (وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ، ولعلهم يتفكرون) ولقد بين الرسول صلى الله عليه وسلم هذا الكتاب الكريم بفعله اولا ثم بكلامه وحديثه ثم بهديه وسلوكه واقراره . فقال مثلا (صلوا كما رايتموني اصلي) وقال « خذوا عني مناسككم » وقال تعالى عن رسوله وثباته في غزوة الاحزاب (لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا ... الايات).

فالرسول محمد صلوات الله عليه وسلامه قد كان الاسوة الحسنة والقدوة الكاملة في العمل بهذا الكتاب الكريم ولذلك فانه لا يستغنى عن سنته ابدا لفهم كلام الله سبحانه وتعالى. ولذلك اذن الله بحفظها حفظا لكتابه وقرآنه فلو لم يحفظ السنة لم يحفظ القرآن لان حفظ القرآن دون السنة كحفظ الاصول دون شرحها وبيانها . فسنة الرسول صلى الله عليه وسلم وسيرته وخلقه هي التطبيق العملي لكلام الله سبحانه وتعالى والشرح القولي له .

وبهذا تعلم ضلال الفرقة النابتة في بعض بلاد الاسلام والتي اسمت نفسها بالقرآنية زاعمة ان القرآن كاف لتعلم الاسلام والعمل به فاختصرت الصلاة الى ثلاث وغيرت في الصيام والزكاة وهم ليسوا قرآنية كما زعموا فلو تمسكوا بالقرآن لعملوا بالسنة لان القرآن امر بذلك حيث قال سبحانه وتعالى : (قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم) وقال (وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) وقال (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم) وقال (يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول .... الايات) .

جـ ـ من اعاجيب هذا القرآن انه لا يهتدى به الا المتقون الذين يخلصون نيتهم لله سبحانه وتعالى في تعلمه وتعليمه ولذلك قال تعالى : (الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون ... الايات) . وهذه الهداية المذكورة في هذه الايات هي الهداية الخاصة اى التوفيق الى رضوان الله ورحمته والتمسك بكتابه ودينه وهذه لا تكون الا بالشروط التي اشترطتها الايات السابقة ولا ينافي هذا ان القرآن هدى للناس جميعا كما قال تعالى (شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان) الاية . فالهداية هنا هي الهداية العامة اى الارشاد والبيان فالقرآن هداية وارشاد وبيان للناس جميعا مؤمنهم وكافرهم لانه واضح لا غموض فيه ، والفرق بين الهدايتين واضح كما قال تعالى (واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى) اى بينا لهم طريق الحق فابوا الا طريق العماية والضلالة .

فالقرآن لا يهتدى به الا المخلصون المتقون واما غيرهم فقد قال الله فيهم (وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ، ولا يزيد الظالمين الا خسارا) .

وما دام ان شأن القرآن كذلك فانه ليس كل دارس للقرآن مهديا بل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن الخوارج وطوائف على شاكلتهم في اخر الزمان :ـ



« يقراون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية » ولذلك فلا بد عند طلب علم القرآن من الانابة لله سبحانه وتعالى واخلاص النية له وطلب الدار الاخرة به . فان تعلم القرآن لاستعجال منفعة في الدنيا وطلب الرياسة به من اكبر الوبال على صاحبه والعياذ بالله فليكن تعلم القرآن لله لا لعرض من اعراض الدنيا وان كان الله سبحانه وتعالى يرفع به اقواما ويضع به اخرين .

والتذلل الى الله والطلب منه بفتح خزائن القرآن وعلومه للعبد من انفع الامور لطالب القرآن ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن عباس « اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل » فكان رضي الله عنه ترجمان القرآن وكان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه من افقه الناس فيه ولذلك لما سئل : هل خصكم رسول الله بشيء قال لا والذي برا النسمة الا ما في هذه الصحيفة وفهما في كتاب الله يعطيه الله من يشاء من عباده ولم يكن في الصحيفة غير اسنان الابل بالنسبة للزكاة .

ولذلك قال الامام ابن تيمية رحمة الله عليه كنت اقرا في الاية الواحدة اكثر من مائة تفسير ثم اسال الله سبحانه وتعالى الهداية والتوفيق .

فالهداية لا يبلغها الانسان جبرا على الله سبحانه وتعالى وانما ببذل اسبابها كما قال تعالى (فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى ... الاية) وكذلك من قرا القرآن مستعيذا بالله من الشيطان الرجيم متبركا باسمه سبحانه طالبا الهداية منه فهذا أحرى الناس بأن يشرح الله صدره له ويفتح مغاليق قلبه لمعانيه ، واما من اتى القرآن مستكبرا على فهمه مستعليا على اوامره مغرورا بنفسه فان الله سبحانه وتعالى يحول بين قلبه وبين كتابه ويكون كما قال الله في شأن اهل التوراة الذين نبذوا العمل بها : (مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله والله لا يهدى القوم الظالمين) .



فليكن حملنا للقرآن حمل الفهم والعلم والعمل متذللين لله خائفين منه شاكرين لنعمته بأن اكرمنا بكلامه يتلى علينا وتطبقه السنتنا وتحفظه قلوبنا الا انها والله لنعمة عظيمة منه جل وعلا .

واذ تحققت الشروط الثلاثة السالفة وهي فهم لغة العرب، وتعلم السنة التطبيقية التفسيرية للقرآن ، وسؤال الله الفهم والهداية لم يبق الا الاستعانة بتفسير العلماء الاجلاء الذين اتبعوا هذا المنهج القويم كابن جرير الطبرى وابن كثير الدمشقى رحمهما الله سبحانه وتعالى فانهما ومن سار على شاكلتهما قد حافظا على بيان القرآن بالقرآن والقرآن بالسنة، وشرح ائمة التفسير من السلف كابن عباس وابن مسعود وعلي بن ابي طالب ومجاهد وعكرمة وغيرهم فان هؤلاء الصحابة والتابعين ومن سار على نهجهم في بيان كلام الله سبحانه وتعالى قد حفظوا لنا القرآن من الاهواء الزائفة والفتن المضلة والتأويلات الفاسدة .

ولنحذر بعد الذين تحكموا على القرآن بآرائهم الفاسدة وجعلوا آياته دعما لمذاهبهم الباطلة وما انزلت لذلك ، وكذلك التفسيرات الصوفية الباطنية التي حرفت كلام الله وصرفته عن معانيه وموضوعه .

الأحزان

لم تشرع ليعبد بها الرحمن

بقلم الاستاذ: عمر سليمان الاشقر

كنت اشرت في كلمة ملقاة الى ان الحزن ليس عبادة يتقرب بها الى الله سبحانه فناقشني كثير من السامعين في هذا الموضوع مما حدا بي ان اسجله على صفحات المجلة كي يتضح الامر ويتبين .

والذى يؤكد الكتابة في هذا الموضوع ان بعض الذين ينتسبون الى العلم قديما وحديثا يرون التعبد الى الله بالحزن ، بل ان فرقة تنسب الى الاسلام بنت دينها على هذا الامر وجهدت فيه .

الحزن ليس عبادة :

يدلنا على ذلك انه لم يؤمر به في القرآن الكريم ولا في اية من اياته ، بل ولم يأت الامر به والترغيب فيه في الاحاديث النبوية الكريمة ، والعبادة لا تكون الا بفعل الواجب او المستحب وهذا لم يأت فيه أمر ايجاب ولا امر استحباب .

بل ورد النهى عنه :

جاء ذلك في ايات كثيرة من كتاب الله تعالى ناهيا رسوله عن الحزن : (ولا تحزن عليهم) . (يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر) ونهى المؤمنين عن الحزن (ولا تهنوا ولا تحزنوا ... .

الحزن امر جبلى :

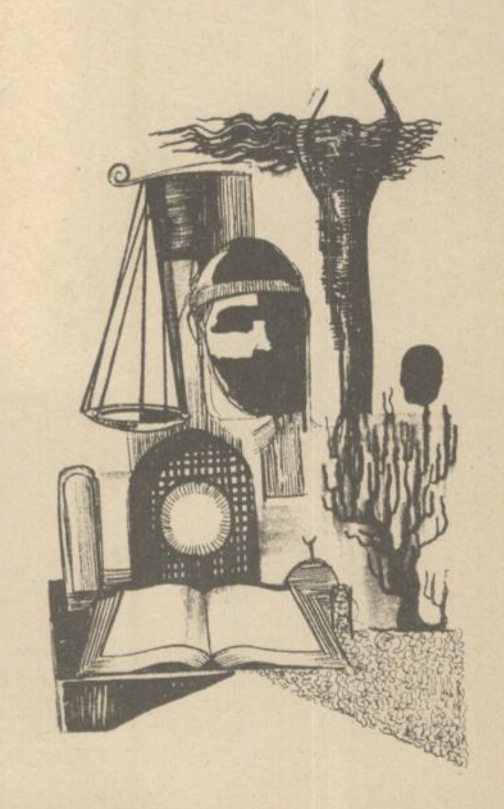
وحزن الانسان على ما يصيبه امر جبلى ومن ذلك الحزن الذي كان يصيب الرسول صلى الله عليه وسلم لكفر الكفار (قد نعلم انه ليحزنك الذى يقولون ..) ومع كونه كذلك فقد نهى الله رسوله عنه .

وقد اصاب هذا الحزن نبى الله يعقوب لفقد ولده يوسف (انما اشكو بثى وحزني الى الله ...) (وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم) ..

ومنه ما اصاب الرسول صلى الله عليه وسلم لفقد ابراهيم (وانا لفراقك يا ابراهيم لمحزونون)

الحزن مصيبة يستحق صاحبها الاجر والثواب

اما كونه مصيبة فبدليل ان الله يؤمن اولياءه منه (الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون ..) . والشيطان حريص على



الاساءة للمؤمنين ومن ذلك احزانهم (انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا) . فلو كان عبادة لما فعل امرا يقربهم من الله تعالى . وقد جاء في الحديث (لا يتناجى اثنان دون الثالث من اجل ان ذلك يحزنه) .

ومما يدل على أن الحزن مصيبة ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يستعيذ بالله منه كما في الحديث الذي يرويه البخاري وغيره (اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن ..) فكيف يكون عبادة والرسول صلى الله عليه وسلم يتعوذ بالله منه .

واورد البخاري في صحيحه حديثا يدل على أن ما يصيب المرء من الهموم والاحزان كفارة له ، وفي مسند احمد ما يفيد ان الله يبتلى عبده بالحزن ليكفر به عنه .

والمصائب لا تطلب فاذا اصابت العبد فعليه ان يصبر (لا تتمنوا لقاء العدو فاذا لقيتموهم فاصبروا)

البكاء لذكر الله وقراءة القرآن :

ليس هذا البكاء بكاء حزن وانما هو بكاء خوف من الله وخشية له والخوف والخشية عبادة مطلوبة يثاب فاعلها ونها تأثير في النفوس يؤدي الى البكاء .

فليس كل بكاء سببه الحزن فقد يبكى المرء فرحا وقد يبكى خوفا وقد يبكي الما وحزنا وقد يبكى رحمة ...

شبهـــة :

وقد احتج بعض الاخوة بحديث نصه : (ان هذا القرآن نزل بحزن وكآبة فاذا قرأتموه فابكوا ، فان لم تبكوا فتباكوا وتغنوا به ، فمن لم يتغن به فليس منا) .

وهذا حديث ضعيف انظر ضعيف الجامع ٢٠٢/١ رقم ٢٠٢٣

شيخ الاسلام يقرر ذلك :

في الجزء العاشر من مجموع الفتاوى ص ١٦ ، ١٧ يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله مبينا رايه في الحزن « واما الحزن فلم يأمر الله به ولا رسوله بل وقد نهى عنه في مواضع **وان تعلق بأمر الدين** » ثم ساق رحمه خمسة مواضع مما نهى الله فيه عن الحزن وقد سقنا اليك شيئا منها فيما سبق

ثم يبين رحمه الله السبب في عدم الامر به فيقول : « وذلك لانه لا يجلب منفعة ولا يدفع مضرة فلا فائدة فيه، فلا يأمر الله به» ثم بين ان الحزن يباح بشرط فقال : « نعم لا يأثم صاحبه اذا لم يقترن بحزنه محرم ، كما يحزن على المصائب ، كما قال صلى الله عليه وسلم : « ان الله لا يؤاخذ على دمع العين ولا على حزن القلب ولكن يؤاخذ على هذا او يرحم واشار بيده الى لسانه »

وقال صلى الله عليه وسلم « تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول الا ما يرضى الرب » ومنه قوله تعالى : (وتولى عنهم وقال : يا اسفا على يوسف وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم)

ثم يبين انه قد يقترن بالحزن ما يجلب الثواب للمحزون لا من جهة الحزن « وقد يقترن بالحزن ما يثاب صاحبه عليه ويحمد عليه فيكون محمودا من تلك الجهة لا من جهة الحزن كالحزين على مصيبة في دينه وعلى مصائب المسلمين عموما فهذا يثاب على ما في قلبه من حب الخير وبغض الشر وتوابع ذلك »

ثم اشترط شرطا في ذلك : « ولكن الحزن اذا افضى الى ترك مأمور من الصبر والجهاد وجلب منفعة ودفع مضرة نهى عنه **والا كان حسب صاحبه رفع الاثم عنه من جهة الحزن** »

ثم قال : « واما ان افضى الى ضعف القلب واشتغاله به عن فعل ما امر الله ورسوله به كان مذموما عليه من تلك الجهة وان كان محمودا من جهة اخرى »

ثم اخذ يبين الاعمال الباطنة من العبادات كمحبة الله والتوكل عليه والاخلاص ...

وأخيـرا :

فالامر اوضح من ان يطال فيه الحديث ويفصل فيه المقال لولا ان الاستفسار والنقاش كثر في هذا الامر هذا ولنستبدل الحزن المنهى عنه بالرحمة والخشية والخوف فهي ترقق القلب وتقرب العبد من ربه وتقيم في النفس اسمى المشاعر الاسلامية الايجابية والله الموفق للصواب وهو المستعان .

توصيات مؤتمر "رسا

- تكوين مجلس دائم باسم "المجلس الاعلى العالمي.. للمساجد"
- تأكيد حرية الدعاة والأئمة وحمايتهم من التضييق والاضطهاد
- تنزيه منبر المسجد وخطبة الجمعة عن الدعاية لشخص أو حزب أو نظام.
- المسجد مؤسسة مستقلة ذات مركز عظيم.. واستقلال ذاتي

في رحاب البيت العتيق الذي قال فيه الله سبحانه « ان اول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركا وهدى للعالمين » .

وفي « شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان » .

ثم .. في مقر الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي التي كانت منها اول دعوة لاول مؤتمر قمة اسلامي ، وصدرت عنها اول دعوة لانعقاد اول مؤتمر لرسالة المسجد في العالم الاسلامي .. وعقد بها اول مؤتمر للمنظمات الاسلامية بالعالم .

في هذا المناخ الايماني الكريم انعقد اول مؤتمر لرسالة المسجد في الفترة ما بين الخامس عشر والثامن عشر من شهر رمضان المبارك سنة ١٣٩٥ هـ الموافق العشرين الى الثالث والعشرين من شهر سبتمبر — ايلول — سنة ١٩٧٥ م . وشهده ممثلو ثمانين شعبا ودولة هي :

الارجنتين ، الاردن ، اسبانيا ، استراليا ، افغانستان ، المانيا الغربية ، الامارات العربية المتحدة ، اندونيسيا ، اوغندا ، ايران ، ايطاليا ، باكستان ، البحرين ، البرازيل ، البرتغال ، بريطانيا ، بلجيكا ، بنغلاديش ، بوتسوانا ، تايلند ، ترينداد ، تشاد ، تشيلي ، تنزانيا ، تونس ، جامبيا ، جزائر ريونيون ، جزائر القمر ، جنوب افريقيا ، الداهومي ، رواندا ، روسيا ، زامبيا ، سنغافورا ، السنغال ، السودان ، سوريا ، سورينام ، سويسرا ، سيريلانكا ، الصين ، العراق عمان ، غانا ، غويانا ، غينيا ، الفلبين ، فلسطين ، فنزويلا ، فنلندا ، فولتا العليا ، قطر ، كندا ، كنغو برازافيل ، كنغو زائير / كينشاسا ، كوريا ، الكويت ، كينيا ، لبنان ، ليبيريا ، مالى ، ماليزيا ، مدغشقر ، مصر المغرب ، موريتانيا ، موريشس ، النيجر ، نيجيريا ، الولايات المتحدة الامريكية ، الهند ، هولندا ، اليابان ، اليمن ، يوغوسلافيا ، اليونان ، التيبت ، المملكة العربية السعودية ، ولفيف من الشخصيات الاسلامية .

وبعد ان تدارس المؤتمرون جدول اعمال هذا المؤتمر انتهوا الى التوصيات التالية :

اولا : فيما يتعلق بموضوع : « رسالة المسجد »

يوصى المؤتمر بما يلي :—

١ — العناية بوضع مناهج اسلامية للدعوة تتلاءم مع واقع الحركة الاسلامية لكل منطقة ومراجعتها بين الحين والاخر لاضافة مزيد من الخبرات الميدانية التي تكونت للدعاة من خلال ممارستهم ميدانيا وعمليا .

٢ — التنسيق بين كليات الدعوة في الوطن الاسلامي ليكون لكل منها عناية خاصة بمساحة جغرافية معينة .

٣ — ضرورة التنسيق بين المسجد والوسائل الاعلامية والمؤسسات التربوية حتى تخدم جميعها عقيدة المسلم وتصحيح سلوكه حسب تعاليم الشريعة الاسلامية الغراء .

المسجد".. في مكة المكرمة



٤ — التوسع في انشاء المساجد المتعددة الخدمات بحيث توفر لروادها اشرافا ثقافيا واجتماعيا وتربويا .

٥ — تنويع وسائل الدعوة بالكلمة المكتوبة والمسموعة وغيرها .

٦ — من الضروري ان ينهض المسجدبرسالته في جميع الاماكن التي توجد فيها تجمعات اسلامية حيث يصبح وجود المسجد ضرورة في كل مكان يتجمع فيه المسلمون كالمدارس والجامعات والمصانع والاندية والتكنات والمعسكرات وغيرها .

٧ — من الضرورى ان يلقى الشباب في المسجد عناية خاصة بتوجيهه بالاسلوب الذي يتفق وعمر الشباب من ناحية وروح العصر من ناحية ثانية .

٨ — العناية بالمرأة حتى تنال نصيبها من الثقافة الاسلامية واحكام دينها .

٩ — عقد اجتماعات دورية لائمة المساجد في كل منطقة لتبادل الخبرات والتجارب ودراسة المشاكل التي تعترض مهمة المسجد ووضع الحلول المناسبة لعلاجها بما يتفق مع صالح المسلمين ضمن الاطار الاسلامي الصحيح .

١٠ — احياء الرسالة التعليمية للمساجد الاسلامية العريقة كجامع الزيتونة ، والقرويين والازهر ، وضرورة استمرار وظيفة تلك المساجد التعليمية بما يجدد ماضيها التاريخي الذي ادى دورا هاما في الحياة الاسلامية .

١١ — اهمية اعداد الائمة ومساعديهم حيث يتوقف الجزء الاهم في رسالة المسجد على كفاءتهما .

١٢ — ضرورة العناية بالمسجد من ناحية بنائه وسائر متطلباته ومطابقة وظائفه وتخطيطه بما يخدم الهدف الاساسي من وجوده وتطهيره من كل ما يخالف شرع الله .

١٣ — استنفار المسلمين لاستنقاذ المقدسات الاسلامية وعلى الاخص المسجد الاقصى والمسجد الابراهيمي والدعوة الى تحريرهما .

١٤ — يوصى المؤتمر بان تكون للامام حصانة تكفل له استقلاله الفكرى ورايه الحر في تناول مشاكل المسلمين وقضاياهم في اطار الشريعة الاسلامية .

ثانيا : فيما يتعلق بموضوع : « أعداد الائمة والخطباء والدعاة »

يوصى المؤتمر بما يلي : —

فيما يتصل باختيار الامام والخطيب يوصى المؤتمر بمراعاة ما ياتي :

١ — ان يكون قوى الصلة بربه وقدوة لغيره آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر قادرا على الجهر بكلمة الحق .

٢ — ان يقصد بما يقدمه من أعمال وجه الله والدار الاخرة وان يبتعد عن الرياء والمجاملة في الحق وان يكون زاهدا في مدح الناس وثنائهم .

٣ — ان يكون دائم الصلة بالاصلين



توصيات مؤتمر "رسالة المسجد"

الاساسيين والينبوعين الصافيين كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم دراسة وتاملا واستنباطا وعملا يستمد من نورهما ويقف عند حدودهما .

٤ ــ ان يكون دقيق الفهم واسع الاطلاع محيطا بالبيئة التي يعيش فيها احاطة تامة باحوالها وظروفها والتيارات والتحديات التي تتعرض لها .

٥ ــ ان يدرس التاريخ الاسلامي والانساني وان يكون ملما بقسط كبير من علوم الكون والحياة .

٦ ــ ان يكون له ثروة طائلة من النصوص واللغة وان يكون على علم ببعض اللغات غير العربية ليتمكن من الاطلاع على ما يكتبه الاصدقاء والاعداء عن الاسلام ومن افهام واقناع من يتكلم بغير العربية من المسلمين وغير المسلمين .

٧ ــ ان يكون على مستوى المسؤولية والكفاية العلمية حتى يستطيع ان يعالج ما يعرض له بحجة قوية واسلوب مقنع .

٨ ــ ان يكون ذا خلق كريم وسلوك مستقيم ليكون محبوبا لقومه فيؤمنوا عن صدق بما يقول ويستجيبوا لما يرشدهم اليه .

٩ ــ أن يكون حليما صبورا حريصا على افادة اهل حيه وتنوير بصائرهم .

١٠ ــ ان يزهد بما عند الناس ويقنع بما اعطاه الله حتى يكون عزيزا بينهم اهلا لاحترامهم ومودتهم بعيدا عن التعرض لاهانتهم .

١١ ــ ان يكون حسن التلاوة لكتاب الله عالما باحكام تجويده .

١٢ ــ ان يكون حسن المظهر ذا زى يتسم بالوقار .

وفيما يتصل باعداد الائمة يوصى المؤتمر :

أولا :

انشاء معاهد متخصصة في تخريج الائمة والدعاة وفق مناهج يضعها الخبراء من الاساتذة وكبار الدعاة . وذلك بناء على المشروع المقدم للامانة العامة للرابطة .

ثانيا :

اعداد البحوث الواسعة والدراسات التوجيهية المتنوعة في بيان واجبات الامام وانشاء مجلة متخصصة لمساعدة الائمة في مهمتهم ومدهم بالبحوث التي تتصل باعمالهم .

ثالثا :

عقد الدورات التدريبية الاقليمية للاستماع من الائمة الى ما صادفهم من مشكلات ومعاونتهم على حلها مع تزويدهم دائما بما يجدد ثقافتهم وينشط معلوماتهم .

رابعا :

تكوين هيئة عليا للاشراف على الائمة لمعاونتهم على اداء مهمتهم على الوجه المطلوب على ان تنسق هذه الهيئة العليا عملها بالتعاون مع الامانة العامة للرابطة .

خامسا :

احاطتهم علما باحدث الوسائل في خدمة الدعوة وتبليغ الكلمة باحسن الوسائل .

ثالثا : فيما يتصل بموضوع : « خطبة الجمعة »

يوصى المؤتمر بما يلي :ــ

أولا : ينبغي ان تهدف خطبة الجمعة الى تحقيق الاغراض التالية :

أ ــ الوعظ والتذكير بالله تعالى وبحسابه وجزائه في الاخرة ، وبالمعاني الربانية التي تحيا بها القلوب ، والدعوة الى الخير والامر بالمعروف والنهى عن المنكر .

ب ــ تفقيه المسلمين وتعليمهم حقائق دينهم من كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم مع العناية بسلامة العقيدة من الخرافات ، وسلامة العبادة من المبتدعات ، وسلامة الاخلاق والاداب من الغلو والتفريط .

جـ ــ تصحيح المفاهيم المغلوطة عن الاسلام ، ورد الشبهات والاباطيل التي يثيرها خصومه لبلبلة الاذهان ، باسلوب مقنع حكيم ، بعيد عن المهاترة والسباب ، ومواجهة الافكار الهدامة والمضللة بتقديم الاسلام الصحيح باعتباره منهج الامة الاصيل الذي ارتضاه الله لها ، وارتضته لنفسها دينا ، مع ابراز خصائصه من الشمول والتوازن والعمق والايجابية .

د ــ ربط الخطبة بالحياة ، وبالواقع الذي يعيشه الناس ، وذلك بالتركيز على علاج امراض المجتمع ، وتقديم الحلول لمشكلاته مستمدة من الشريعة الاسلامية الغراء ، مع اعطاء عناية لشؤون المراة والاسرة المسلمة نظرا لما تتعرض له من فتنة يحرك تيارها اعداء الاسلام .

هـ ــ مراعاة المناسبات الاسلامية المختلفة التي تتكرر على مدار العام مثل رمضان والحج والهجرة وغيرها ، مما يشغل اذهان المستمعين ويشوقهم الى معرفة تنير لهم الطريق بشانه .

و ــ تثبيت معنى اخوة الاسلام ووحدة امته الكبرى ، ومقاومة النزعات والعصبات العنصرية والمذهبية والاقليمية وغيرها ، المفرقة للامة الواحدة . والاهتمام بقضايا المسلمين داخل العالم الاسلامي وخارجه ، حتى لا ينفصل المسلم فكريا وشعوريا عن اخوانه المسلمين في كل مكان (ومن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم) .

ز ــ احياء روح الجهاد والقوة في نفوس الامة ، واشعال جذوة الحماس لحماية حرمات الاسلام ومقدساته ، واوطانه . وصون دماء المسلمين واعراضهم واموالهم والدفاع عن عقيدة الاسلام وشريعته ، والعمل لازالة الطواغيت المعوقين لسير دعوته .

ثانيا : يجب ان تنزه خطبة الجمعة عن ان تتخذ اداة للدعاية لشخص او حزب او نظام ، وان تكون خالصة لله تعالى ولدينه ، وتبليغ دعوته واعلاء كلمته « وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا » .

ثالثا : ينبغي الا تفرض على الخطيب خطبة موجهة من قبل السلطات ، يرددها ترديدا آليا لا روح فيه ، وان تترك له الحرية لاختيار موضوعه واعداده وادائه بالطريقة التي



يرضاها عقله وضميره ، وفقا لما درسه من كتاب ربه وسنة نبيه – صلى الله عليه وسلم –

رابعا : على العلماء والدعاة الاكفاء ان يضعوا امثلة رفيعة لموضوعات اسلامية متنوعة ، تشتمل على المواد الاساسية لبناء الخطبة ، في صورة ادلة وشواهد من الكتاب والسنة والسيرة والتاريخ الاسلامي ، والاقوال المأثورة ، والشعر البليغ لتكون في أيدى الخطباء ، في شتى الاقطار الاسلامية ، ليستعين بها من يحتاج اليها في اعداد الخطبة.

خامسا : يجب ان يعتمد في اعداد الخطبة على مصادر المعرفة الاسلاميه الموثقة وان تترفع عن الاحاديث الضعيفة والموضوعة ، والاسرائيليات المدسوسة والحكايات المكذوبة، والمبالغات المذمومة ، وكل ما لا يسنده نقل صحيح ، او عقل صريح .

سادسا : يجب أن تكون لغة الخطبة في البلاد العربية هي الفصحى السهلة المفهومة وان تبعد عن العامية ، وعن تكلف الاسجاع ، والالفاظ الغريبة على الاسماع .

أما في غير البلاد العربية فيكفي ان تكون مقدمة الخطبة وأركانها باللغة العربية ، وأما موضوع الخطبة فيجب ان يكون باللغة التي يفهمها الحاضرون .

سابعا : ينبغي ان يكون اداء الخطبة طبيعيا ، بعيدا عن التغني والتشديق والصياح وكل مظاهر التكلف المنفر .

ثامنا : ينبغي الا يطيل الخطيب الى حد يثقل على المستمعين وينفرهم من سماع الخطبة ، والا يقصر الى حد يخل بموضوعه ويبتره .

تاسعا : خطبة العيد ينطبق عليها ما سبق بالنسبة لخطبة الجمعة ، مع وجوب رعاية المناسبة الخاصة بكل عيد من عيدى الاسلام ، وان يكون لها طابع الشمول والتذكير العام بمبادىء الاسلام .

رابعا : فيما يتصل بموضوع : « الاشراف على المسجد »

يوصى المؤتمر بما يلي :

بما أن المسجد مؤسسة ذات مركز عظيم وله استقلاله الذاتي حكوميا كان او اهليا فهو يحتاج في النهوض برسالته الى جهاز يتولى ما يلي :

(أ) ١ – الاشراف على اداء الصلوات في اوقاتها المعلومة .

٢ – تفقد احوال المسلمين الموجودين في محيط المسجد وتقديم العون لهم ، وتشجيعهم على اداء الصلاة جماعة وحل مشكلاتهم الاجتماعية والاقتصادية واصلاح ذات بينهم .

٣ – جمع التبرعات وتوجيهها في مستلزمات المسجد او اعانة المحتاجين من المسلمين .

٤ – يتم تكوين هذه اللجنة بطريق الاختيار من قبل المصلين في محيط المسجد .

٥ – تشارك لجنة الاشراف على المسجد في اختيار الامام بالتشاور مع اهل الحي .

(ب) أن يكون هناك تنسيق وتعاون بين لجان التوجيه والاشراف في القرية والمدينة والقطر ليتم التعاون مع المجلس الاعلى العالمي للمساجد .

خامسا : فيما يتعلق بموضوع : « المجلس الاعلى العالمى للمساجد »

يوصى المؤتمر بما يلي : –

تكوين مجلس اعلى باسم « المجلس الاعلى العالمي للمساجد » .. تكون اهدافه :

١ – تكوين رأى اسلامي عام في مختلف القضايا والموضوعات الاسلامية في ضوء الكتاب والسنة .

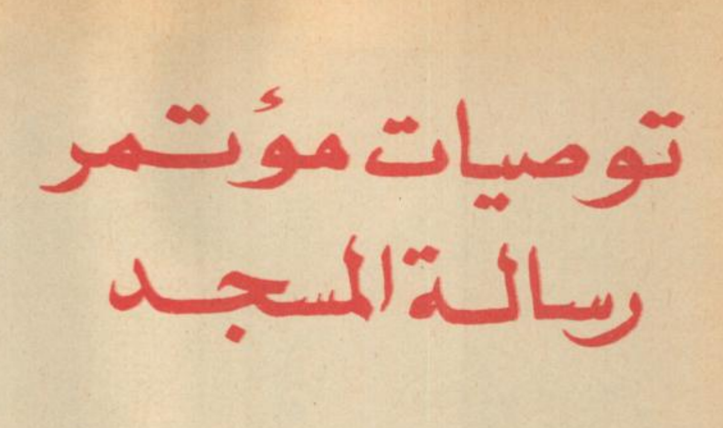
٢ – محاربة الغزو الفكرى والسلوك المنحرف في حياة المسلمين وبناء الشخصية الاسلامية فكرا وعقيدة وسلوكا .

٣ – العمل على تأكيد حرية الدعاة الى الله وائمة المساجد والخطباء في الدعوة والتبليغ في اطار الكتاب الكريم والسنة الشريفة والعمل على حمايتهم من اى اضطهاد وتمكينهم من اداء رسالة المسجد .

٤ – حماية المساجد من كل اعتداء يقع عليها او على ممتلكاتها ومن اى انتهاك لحرماتها واعادة المساجد التي حولت عن طبيعتها الى اوضاعها الاصلية كمسجد ايا صوفيا وغيره .

٥ – الحفاظ على الاوقاف الاسلامية واسترجاع ما عطل او صودر منها وتنميتها .

٦ – الدفاع عن حقوق الاقليات الاسلامية في اداء شعائرهم الدينية في المساجد وايقاف المضايقات التي يتعرضون لها .



توصيات مؤتمر رسالة المسجد

الاختصاصات :

١ ـ وضع الخطط العامة لاحياء دور المسجد في التوجيه والتربية والتعليم ونشر الدعوة وتقديم الخدمات الاجتماعية .

٢ ـ اصدار مجلة دورية باسم (رسالة المسجد) تعنى برفع كفاية الائمة والخطباء الثقافية والفنية وتضع بين ايديهم نماذج رفيعة من الخطب والدروس المدعمة بالنصوص من الكتاب والسنة .

٣ ـ اصدار المؤلفات والنشرات التي تشرح مبادىء الاسلام وتوضح مزاياه .

٤ ـ أ ـ ضرورة تخصيص اذاعة من مكة المكرمة باسم (رسالة المسجد) باللغات المختلفة وتكون قوية بحيث تسمع في جميع انحاء العالم .

ب ـ العمل على تخصيص ركن في كل اذاعة اسلامية لرسالة المسجد .

جـ ـ العمل على ايقاف الاذاعات المسيحية الصليبية في البلاد الاسلامية وتسليمها للمسلمين لنشر دعوة الاسلام .

٥ ـ القيام بمسح شامل للمساجد في العالم وتدوين المعلومات اللازمة عنها وضبطها في سجل خاص وتفريغها في كتب ونشرات دورية بين حين واخر .

٦ ـ اختيار مجموعة من الدعاة القادرين على مهمة الدعوة والخطابة بعد اعدادهم للقيام بجولات توجيهية في مساجد العالم الاسلامي .

٧ ـ اقامة دورات تدريبية مستمرة لائمة المساجد وخطبائها مركزية واقليمية تثرى ثقافتهم وترفع كفايتهم .

٨ ـ تشكيل هيئة او مجلس ادارة لكل مسجد تتولى الاشراف المباشر على المسجد ومرافقه وملحقاته وادارته وتنظيم شؤونه .

٩ ـ دراسة الافكار وانماط السلوك التي تتعارض مع تعاليم الاسلام وتفنيدها .

تكوين المجلس :

فيما يتعلق بتشكيل المجلس الاعلى العالمي للمساجد يوصى المؤتمر بما يلي :

اولا : يعين المؤتمر هيئة تاسيسية تضع النظام الاساسي للمجلس الاعلى العالمي للمساجد ، وتسمى اعضاء المجلس لفترة تحددها . ويكون اعضاء المجلس مسؤولين امامها .

وتتكون الهيئة التاسيسية من التالية اسماؤهم :

١ ـ فضيلة الدكتور عبد الحليم محمود ـ مصر ـ شيخ الازهر

٢ ـ سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز ـ السعودية رئيس الجامعة الاسلامية

٣ ـ سماحة الشيخ عبد الله بن حميد ـ السعودية ـ رئيس الاشراف الديني بالحرم المكي

٤ ـ معالي الشيخ محمد صالح القزاز ـ السعودية ـ الامين العام للرابطة

٥ ـ دولة الدكتور معروف الدواليبي ـ سوريا ـ رئيس مؤتمر العالم الاسلامي

٦ ـ سعادة الاستاذ عبد الله العلي المطوع ـ الكويت ـ امين عام جمعية الاصلاح الاجتماعي

٧ ـ معالي اللواء محمود شيت خطاب ـ العراق ـ عضو المجلس التاسيسي للرابطة

٨ ـ سعادة الاستاذ كامل الشريف ـ الاردن ـ عضو المؤتمر الاسلامي العام

٩ ـ سماحة الشيخ حسن خالد ـ لبنان ـ مفتي لبنان

١٠ ـ فضيلة الشيخ عبد المجيد الزنداني ـ اليمن ـ رئيس مكتب التوجيه والارشاد

١١ ـ فضيلة الاستاذ ابو الحسن الندوى ـ الهند ـ رئيس ندوة العلماء

١٢ ـ فضيلة الشيخ محمد يوسف ـ الهند ـ أمير الجماعة الاسلامية

١٣ ـ سعادة الاستاذ الطفيل محمد ـ باكستان ـ امير الجماعة الاسلامية

١٤ ـ دولة الدكتور محمد ناصر ـ اندونيسيا ـ رئيس المجلس الاسلامي الاعلى للدعوة الاسلامية

١٥ ـ معالي الاستاذ احمد شيخو ـ اندونيسيا ـ رئيس المنظمة الاسلامية العالمية

١٦ ـ دولة تون مصطفى ـ ماليزيا ـ رئيس وزراء ولاية صباح

١٧ ـ فضيلة الدكتور كامل الباقر ـ السودان ـ رئيس الجامعة الاسلامية بام درمان

١٨ ـ فضيلة الشيخ ابو بكر جومي ـ نيجيريا ـ قاضي القضاة

١٩ ـ معالي الشيخ يوسف النبهاني ـ غينيا ـ رئيس الجمعية الاسلامية

٢٠ ـ فضيلة الشيخ محمود صبحي ـ ليبيا ـ رئيس جمعية الدعوة الاسلامية

٢١ ـ فضيلة الشيخ موسى ابراهيم ـ تشاد ـ امام المسلمين في تشاد

٢٢ ـ فضيلة الشيخ احمد حماني ـ الجزائر رئيس المجلس الاعلى الاسلامي

٢٣ ـ سعادة الاستاذ سالم عزام ـ اوروبا ـ أمين عام المجلس الاسلامي الاوروبي

٢٤ ـ سعادة الدكتور احمد صقر ـ امريكا مدير مكتب الرابطة

٢٥ ـ سعادة الاستاذ داود اسعد ـ امريكا ـ رئيس اتحاد الجمعيات الاسلامية في امريكا

٢٦ ـ فضيلة الشيخ شفيق الرحمن امريكا الجنوبية ـ رئيس جمعية الاسجا

ثانيا : يكون لاعضاء الهيئة التاسيسية الحق في اضافة اعضاء جدد اليها تختارهم .

ثالثا : ينشأ مكتب امانة عامة في رابطة العالم الاسلامي للهيئة والمجلس .

سادسا : فيما يتصل بموضوع :
((تمويل المساجد))

يوصي المؤتمر ان تكون مصادر تمويل المساجد كما يلي : —

١ — ما تقدمه حكومات الدول الاسلامية من دعم مادي في تمويل ورعاية شؤون المسجد في كافة انحاء العالم .

٢ — ما يتبرع به اغنياء المسلمين لتعمير بيوت الله .

٣ — ما يوصى به الموسرون لهذا الغرض .

٤ — الاوقاف التي يقفها المسلمون على المساجد .

٥ — ما تتبرع به المنظمات الاسلامية الشعبية لهذا الغرض .

٦ — المشروعات الاستثمارية التي يقوم بها صندوق التمويل بالطرق الشرعية لصالح المسجد .

٧ — يتم انشاء ((صندوق للتمويل)) يتولى جمع هذه التبرعات والانفاق منها على شؤون المسجد محليا .

٨ — ينشىء المجلس الاعلى العالمي للمساجد ((صندوقا)) تكون مهمته التنسيق بين احتياجات المساجد في انحاء العالم .

٩ — من الاهمية بمكان ان يتولى المجلس الاعلى العالمي للمساجد عملية تنسيق التبرعات لتعمير بيوت الله بحيث لا يتكرر التبرع لواحد منها بينما يبقى غيره في اشد الحاجة الى التمويل .

نفقات المساجد ورسالتها

تغطى نفقات المساجد ورسالتها كما يلي :

ا — نفقات انعقاد مؤتمر المساجد ورسالتها في مختلف دوراته ، ونفقات انعقاد المجلس الاعلى العالمي للمساجد تقوم بها وتغطيها الدولة التي تدعو لعقده بمساعدة رابطة العالم الاسلامي .

ب — نفقات تنفيذ قرارات المؤتمر ومهمات المجلس الاعلى العالمي تغطى من الصندوق المركزي للمساجد ، ومما تاخذه الرابطة على عاتقها من هذه النفقات في هذا المجال .

جـ — نفقات المساجد المحلية في كل بلد تغطى كما يلي :—

١ — انشاء المساجد في محل الحاجة وترميمها وصيانتها تقوم بنفقاته وزارات الاوقاف وفروعها الادارية بحسب ميزانياتها ، وتعاون فيه ايضا الصناديق المحلية للمساجد .

٢ — اما نشاطات المساجد المحلية واداء رسالتها فما كان منها من قبيل الشعائر والوظائف الاساسية كالائمة والخطباء والمدرسين والمؤذنين وسائر موظفي المساجد وكمفروشات هذه المساجد مما يقع عادة على عاتق وزارات الاوقاف وفروعها الادارية تلتزم به وتتحمله ميزانياتها كالمعتاد . وما كان من نشاطات اخرى كالمحاضرات وتسجيلات وتاسيس المكتبات وسائر وجوه النشاط الذي يدخل في رسالة المسجد ووسائلها المتطورة فيتحمله الصندوق المركزي لهذه الغايات .

سابعا : فيما يتصل بموضوع :
((التخطيط الهندسي للمساجد))

يوصى المؤتمر بما يلي :—

١ — اعتبار المسجد مركزا لحياة المجتمع الاسلامي حيث الواجبات الاجتماعية هي امتداد للواجبات الدينية . وعلى هذا الاساس يجب ان يكون موقع المسجد في قلب المدينة او الحي بارزا سواء كان في القرية او الحي او مقر العمل .

٢ — البساطة في التصميم والتنفيذ ومراعاة البيئة التي يشيد فيها المسجد مع استخدام الاساليب الحديثة في مجالات الهندسة والتشييد .

٣ — ان يصمم المسجد ليخدم مجموعة من الاغراض اللازمة لحياة المسلمين مثل :

أ — ان يكون المصلى مستوفيا للشروط الصحية من تهوية واضاءة وتدفئة .

ب — ان يكون للنساء قسم خاص من المصلى يمكن الوصول اليه والخروج منه بدون الحاجة الى الاختلاط مع الرجال .

جـ — ان يشمل المسجد الى جانب المصلى مكتبة وقاعة للمطالعة والمحاضرات وصالات للاجتماعات .

د — ان يحتوى المسجد على مكان لتعليم القران ولمساعدة الطلاب في دروسهم .

هـ — ان توجد الى جوانبه ملاعب وصالات لرعاية الصغار اثناء اوقات فراغهم وخاصة خلال العطلات الصيفية .

و — ان يجهز قسم بالمعدات الخاصة لتعليم النساء امور التدبير المنزلي .

ز — ان يلحق به مستوصف لمعالجة الحالات البسيطة وكذلك غرفة معدة لتغسيل وتكفين الموتى .

ح — من الضروري عند التصميم مراعاة حرمة المساجد بحيث لا تجاور اماكن اللهو وما من شانه ان ينال من حرمة بيوت الله .

ط — وجود اماكن للضيافة ملحقة بالمسجد .

(٤) ١ — ان تقوم رابطة العالم الاسلامي بحث الجهات المسؤولة عن بناء المساجد في العالم الاسلامي على تحسين وتطوير الاجهزة الفنية التي تشرف على بناء المساجد بها وعلى اعطاء العناية اللائقة باعمال تصميم المساجد .

٢ — ان تقوم رابطة العالم الاسلامي بحث الجهات المسؤولة عن بناء المساجد في العالم الاسلامي على طرح تصميمات المساجد الرئيسية التي تزمع تشييدها في مسابقات بين المعماريين المسلمين .

٣ — ان تتبنى رابطة العالم الاسلامي مسابقات معمارية في مجال تصميم المساجد على اختلاف مستوياتها وذلك على مستوى المعماريين المسلمين .

ثامنا : فيما يتصل بموضوع :
((المسجد الاقصى))

يوصى المؤتمر بما يلي :

اولا : العمل على تقوية روح الجهاد عند المسلمين ، وبذل الجهود في سبيل تشكيل كتائب الجهاد الاسلامية لاستنقاذ المقدسات بالتعاون مع المجاهدين من اجل فلسطين .

ثانيا : العمل الجاد على تسخير جميع ما يملكه المسلمون من امكانات وغيرها في سبيل استرداد مقدساتهم الاسلامية ، ورفض جميع القرارات التي تفرط باى جزء من اجزاء الاراضي المغتصبة او اى حق من حقوق شعوبها .

ثالثا : تدريب الجيل الناشىء تدريبا عسكريا اسلاميا ، وجعل هذا التدريب جزءا اساسيا من مناهج التعليم في المرحلة الاعدادية وما تليها من مراحل دراسية في البلاد الاسلامية التي لا يكون التدريب العسكري فيها الزاميا وتعميم فكرة حركة الاشبال التي تعمل على اعداد اشبال الامة اعدادا عسكريا وذلك لتخريج افواج من المجاهدين المخلصين .

رابعا : شرح القضية التي نكب بها المسلمون في المسجد الاقصى وغيره من البقاع السليبة شرحا وافيا لابناء الامة الاسلامية وغيرهم ، ويمكن تحقيق هذا الهدف اذا تعاونت وسائل الاعلام مع منابر المساجد ومناهج التعليم على تحقيقه .

خامسا : العمل على وقوف المسلمين صفا واحدا في وجه اى دولة يثبت انها قد انتهكت حرمة مسجد من مساجد المسلمين ، ومقاومة هذه الدولة بكل ما يستطيع المسلمون فرضه عليها من عقوبات .

سادسا : تشكيل لجنة دائمة تحمل اسم ((لجنة المسجد الاقصى)) يكون مقرها رابطة العالم الاسلامي ، وتكون مهمتها متابعة تنفيذ هذه التوصيات .

شعراء إسلاميون من فلسطين

بقلم : احمد لطفي عبد اللطيف

يقف الباحث عن الشعر الفلسطيني في المكتبة العربية الحديثة على ظاهرة غريبة لافتة للنظر ، هذه الظاهرة هي أن المكتبة العربية خالية تماما من دواوين مطبوعة لشعراء اسلاميين من فلسطين بينما هي تعج بدواوين لشعراء اخرين ذوي اتجاهات منحرفة . مما يدعو الى الحيرة !

وقد تذهب الحيرة وتزول الدهشة اذا استعرضنا اوضاع العالم العربي فهذه الاوضاع تسير في طريق مهادنة العدو المحتل لفلسطين ، فكان لا بد للقائمين عليها أن يستعينوا بمن يؤيد هذه المسيرة الضالة وأن ينصبوا العداء لمخالفيها ، لذا كان تشجيع الدول وما يتبعها من صحافة واذاعة لهؤلاء الشعراء امرا بديهيا ، كما انه امر بديهي ايضا أن تضرب ستارا كثيفا على الشعراء الاسلاميين عامة والفلسطينيين منهم خاصة .

والواقع أن هناك مجموعة من الشعراء الاسلاميين الفلسطينيين جاهدت لتعبر عن وجهة نظرها بالنسبة لقضية بلادها ، فلم تدع وسيلة الا سلكتها ولم تترك ناديا الا غشيته ، فكان لها انتاج نفخر به ، وتفخر به الدعوة الاسلامية التي انجبتهم .

ولعل من نافلة القول ان نذكر ان هذه الفئة من الشعراء قد التزمت برفض كل الحلول التي طرحت في الساحة العربية لمشكلة بلادهم وأصروا على أن الحل الوحيد هو عودة البلاد لاصحابها تحت حكم اسلامي نقي ، كما تصر في نفس الوقت على تطهير الارض من الدخلاء عليها ، وهي لا تعتبر هذا خيالا — كما تقرر لدى غيرها من الفئات — بل تعتبره حقيقة اتية لا ريب فيها .

نذكر من هؤلاء الشعراء ، احمد صديق واحمد فرح وسعيد تيم وعبد الرحمن بارود وكمال رشيد ومأمون جرار ومحمد صيام ...

وفي ايرادنا نماذج من شعر بعض هؤلاء الشعراء نجد انهم التزموا بخط اسلامي واضح ، ومن مسلمات هذا الخط ان تحرير فلسطين لا يكون الا بالجهاد .

هذا الاستاذ احمد فرح يذهله ان يرى أن جهاد الزعماء العرب أصبح خطبا جوفاء لا تحقق لاوطانهم نفعا فضلا عن أن تحرر شبرا ، فيأخذ في كشف حقيقتهم ويؤكد أنهم صنائع الاعداء ، قد غرقوا في المنكرات الى اذانهم ، وكان من نتيجة سكوت الشعوب عنهم أن سلموا فلسطين قلب العالم الاسلامي الى اليهود :

كم زعيم في الشكل من صنع باريس وفي العقل من عصور الجليد
طلب المجد في الموائد والميسر والرقص وابنة العنقود
جنحوا للمفاوضات في الغرف البيض فصرنا الى الخطوب السود
لا تسلهم عن الكرامة والشعب وسلهم عن الهوى والغيد
طعنوا المسلمين في القلب لما سلموا قلب دينهم لليهود !

ويعجب من تهافت العرب على مجلس الامن يطلبون منه انصافهم ورد أوطانهم ، فيصرخ بهم طالبا أن



يوجهوا جهدهم لتدريب الشباب وتسليحهم ذلك لان القوة هي التي تعيد الحقوق لاصحابها :

لا ترد الحقوق في مجلس الامن
ولكن في مكتب التجنيد
ان الفي قذيفة من كلام
لا تساوي قذيفة من حديد !

ويتلفت الاستاذ سعيد تيم الى الشعوب الاسلامية التي انجبت ابطال بدر واليرموك وحطين ، وينظر الى الاقصى وقد وقع في يد الاعداء ، فيبحث عن اخ لصلاح الدين لينقذه ، ولكنه لا يجد ما يطلب ولا يعثر على ما يتمنى ، فيتساءل في اسى : اهذا الشعب الذي أرى من أرومة عربية مسلمة ؟

لا تسلني أين حطين وبدر
أين في اليرموك ابطال الحمى (١)
أين للاقصى صلاح يرتجى
أين سيف أين مهر حمحما

وهو يدعو امته لان تدرك الحقيقة وأن تصحو من غفوتها فتحطم الاصنام وتنفي عن خيالها الاحلام وتفتح صفحة جديدة قد غسلت من الخطايا لان امة اكتنفتها الخطايا لا تنتصر :

أمتي والجرح ينزى في الحنايا
حسب ما حملت من عبء الرزايا(٢)
طالما احنيت للاصنام هاما
طالما اهدرت عمراً وضحايا
كسري تلك الخيول الخشبية
اسحقي تلك الدمى تلك المرايا
حطمي كل رؤاك الكاذبة
كل تمثال تمطى في الزوايا
امسحي كل السطور الزائفة
اغسلي عن تربتي تلك الخطايا

وينظر الى الامة وقد غرقت في ظلمات دامسة وتأخر مفجع ، فلا يأخذه اليأس ولكنه يؤكد أن شمس الاسلام لا بد أن تشرق ، حينئذ لا بد أن يرى الناس الامور على حقيقتها ، فتتكشف الحقائق وتتعرى الاصنام من الزيوف فتهوى متحطمة تحت اقدام الدعاة :

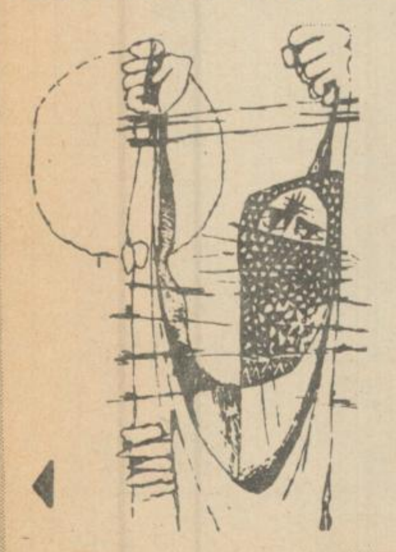
يا شمس زيدي من لهيبك دفقة
فسياطك الحرى جلت لي موضعي(٣)
ماذا أرى ؟ عيني! أتلك حقيقة ؟
كم في الحقيقة من اسى وتفجع
ذابت سيول الثلج وانهتك الستا
ر على مشاهد حاسرات الاضلع
وتعرت الاصنام عن اصباغها
آه ، تمزق زيف ذاك البرقع
ايه عصا موسى القفي هذي الافا
عي ،واصهري ياشمس غش المدعي
غشيت عيون لا ترى هذي الدمى
اني وضعت على الحقيقة اصبعي

ويؤكد الاستاذ مأمون جرار ان عودة فلسطين لا تتم الا بتربية الرجال على منهج الاسلام ، عندئذ فان شراة الجنة سيحررون البلاد ويرفعون فوقها رايات الفخار :

واذا اتخذنا ديننا منهاجنا
فيه نربي صفوة ابرارا (٤)
يشرون دنياهم باكرم ميتة
حتى ينالوا الخلد والانهارا
واذا تعود الدار أكرم عودة
ونعود نرفع في الديار الغارا

ويؤكد الاستاذ مأمون ان احقاق الحق لا بد له من قوة ، فلو توفرت هذه القوة لدعاة الاسلام اليوم لساروا بالامة نحو المجد والعلياء ، ولكن يحول دون تحقيق هذا الامل العزيز عصابة ضالة تحكمت بمصير البلاد والعباد ، تضحي في سبيل الحكم بكل شيء :

لو أن لي من قوة في أمتي
لجعلتها تسعى لنيل القمة (٥)
لجعلتها بالدين اعظم امة
تبدو على الدنيا بدين الرحمة



شعراء اسلاميون من فلسطين

لكنها منكوبة بعصابة
هم أس كل تهدم او نكبة
طلاب حكم لا رجال قيادة
أطفال لهو لا اشاوس نهضة !

ولقد انتهز شباب الاسلام الفرص النادرة التي اتيحت لهم فشاركوا في الجهاد لتحرير فلسطين، واشترك شباب من شتى اجزاء العالم الاسلامي في معارك فلسطين ، وسقط على أرضها المقدسة شهداء من خيرة شباب الدعوة فرثاهم شعراء فلسطين واكبروا فيهم هذه التضحية ، وهذا الاستاذ كمال رشيد يرثي الشهيد عمار باعباد الذي جاء من اليمن ليجاهد في فلسطين ، فقضى شهيدا على أرضها الطاهرة :

ثائر من ذرى اليمن
جاءنا يحمل الكفن
عاش عمرا مجاهدا
ما تراخى ولا وهن
عاش بالله مؤمنا
حارب الكفر والوثن
راعه ان يرى العدا
تغصب القدس والوطن
تحرق المسجد الذي
عز في سالف الزمن
وغدا اليوم حاله
بيد الكفر مرتهن

واخيرا نرى الاستاذ أحمد صديق ينظر الى اليوم الموعود في التحرير بعين المؤمن فيراه قريبا ، فيهتف من الاعماق :

الله اكبر يا بلادي انه
يوم نذرت له سحائب ادمعي
ومهرته خفق الجوانح فانجلى
فجرا على الدنيا بهي المطلع
يا قبلتي الاولى نسجت لك المنى
والحب درعا واقيا فتدرعي

فاذا قضيت على ثراك وعانقت
روحي السماء فتلك غاية مطمعي
واذا رجعت اليك أرفع هامتي
فترتمي بالنصر ضاحكة معي

(١)،(٢) الشهاب اللبنانية ، السنة الثالثة ، العدد الثامن ، ص ١٦

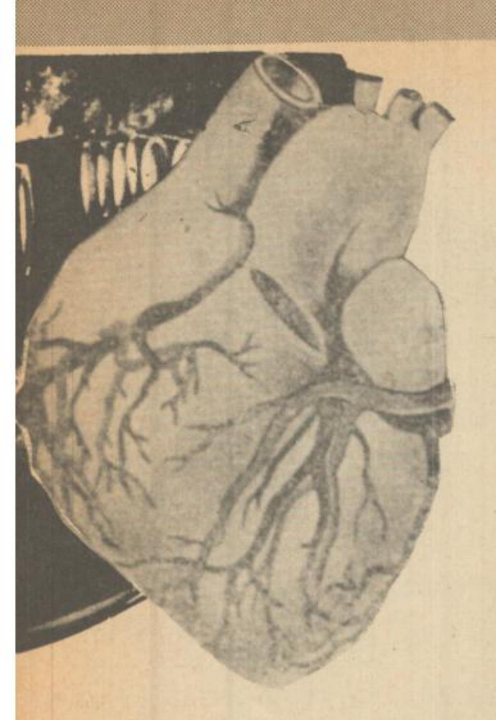
(٢) مجموعة ندوة الشعر ، الدوحة ١٣٨٥ هـ

(٤) القدس تصرخ . مجموعة شعرية ص١٣

(٥) الشهاب اللبنانية . السنة الاولى ، العدد الخامس ، ص ١٢

(٦) المجتمع الكويتية ، العدد الحادي عشر، ص ٢٩

(٧) الشهاب اللبنانية ، السنة الاولى ، العدد السابع عشر ، ص ٦ .



الخمر بين الطب والفقه

للدكتور محمد علي البار

(١٥)

وظائف الدم عديده واهمها ما يلي

١ — نقل المواد الغذائية المهضومة من الجهاز الهضمي الى الكبد والى كافة أجزاء الجسم .

٢ — نقل الاوكسجين من الرئتين بواسطة الخضاب الهيموجلوبين — Haemoglubin الموجود بكرات الدم الحمراء الى خلايا الجسم فتقوم الخلايا بحرق الجلوكوز الذي يحمل الدم ايضا وتحويله الى طاقة وثاني اوكسيد كربون وماء .. ومرة أخرى يقوم الدم بحمل هذه المنتجات كلها فهو ينقل الحرارة والدفء الى اجزاء الجسم كلها كما أنه ينقل الماء الى الكلى لافرازه وينقل ثاني أوكسيد الكربون بواسطة الخضاب — الهيموجلوبين — الى الرئتين لافرازه مع هواء الزفير .

٣ — نقل مواد الاخراج اي المواد السامة التي تنتج عن تمثيل الغذاء او غيره من المواد التي تدخل الجسم عضلية او وريدية . واهم هذه المواد سواء بواسطة الحقن وسواء كانت هي البولينا التي تنتج من تمثيل المواد البروتينية وثاني أوكسيد الكربون الذي ينتج من أنتاج الطاقة من المواد النشوية أو الدهنية او البروتينية . وقد ذكرنا أن ثاني أوكسيد الكربون ينقل الى الرئتين أما البولينا فتنقل



الخمر بين الطب والفقه



الى الكلي لافرازها . كما تنقل مواد اخرى مثل ملح الطعام والماء مع العرق بواسطة الجلد .

٤ — نقل الهرمونات فتنقل هرمونات الغدد الصماء الهامة مثل الغدة النخامية الواقعة في اسفل الجمجمة والغدة الدرقية الموجودة في العنق والغدتين النظريتين الموجودتين فوق الكليتين والخصيتين او المبيضين حسب الجنس ذكرا ام انثى وجزر لانجرهان Langerhan بالبنكرياس التي تفرز مادة الانسولين ذات الاهمية البالغة .

٥ — المحافظة على كمية السوائل الموجودة بالجسم وعلى درجة تلوية الدم والجسم

٦ — تكوين وسائل الدفاع عن الجسم وذلك بواسطة كرات الدم البيضاء .

والمضادات البروتينية

وتتكون الخلايا من : White Blood

١ — كرات الدم البيضاء Corpuscles

٢ — كرات الدم الحمراء

٣ — الصفائح

ونبدأ بنبذة بسيطة عن كرات الدم الحمراء :

ويحمل كل مليلتر من الدم — والمليلتر واحد من الالف من اللتر — خمسة ملايين كرة دم حمراء وعددها في اي جسم بالغ هو ٢٥٫٠٠٠ مليار — والمليار : الف مليون — في اي لحظة من اللحظات .

ويخلق الله ويميت منها في كل يوم مائتي مليار وفي كل ثانية مليونين ونصف كرة دم حمراء وفي حياة المرء يخلق الله ويميت ما يقارب خمسة مليون مليار اي خمسمائة كيلو جرام

وكرات الدم الحمراء عبارة عن خلايا لا انواء لها وهي مستديرة كالاقراص .. ووظيفتها الاساسية هي نقل الاوكسجين من الرئتين الى خلايا الجسم والوظيفة الاقل هي نقل ثاني اوكسيد الكربون من خلايا الجسم الى الرئتين .

واهم مادة موجودة في كرة الدم الحمراء الخضاب — الهيموجلوبين — وهي مكونة من بروتين هو الجلوبين Globin والصبغة وهي الهيم Haem والصبغة مكونة من مادة الحديد ومواد كيموية اخرى

وتاتي اهمية الحديد في الخضاب من مقدرته على حمل الاوكسجين من الرئتين الى الخلايا حيث يستعمل لتحويل الجلوكوز او الدهنيات الى طاقة وثاني اوكسيد كربون وماء مثل اي عملية احتراق عادية تحتاج الى اوكسجين ليتم الاحتراق . ولكن الاحتراق هنا يتم ببطء وضمن اربعين عملية كيميائية معقدة حتى لا تنطلق الطاقة فتحرق الجسم بنارها . وانما تنطلق على فترات حسب الحاجة اليها ويخزن الباقي على هيئة مادة فسفورية تدعى الا.ت.ب

وتصنع كرات الدم الحمراء في نخاع العظام Bone Marrow وخاصة المفلطحة منها Flat Bones واطراف العظام الطويلة عن البالغين اما الاطفال او في حالات فقر الدم الشديد فان النخاع باكمله يشترك في صنع كرات الدم الحمراء . كما قد تساهم الكبد والطحال في مثل هذه الحالات .

واهم عامل يؤدي الى زيادة انتاج كرات الدم الحمراء هو نقص الاوكسجين . ويستطيع النخاع أن يزيد من انتاج كرات الدم الحمراء من مائتي مليار يوميا الى الف واربعمائة مليار اذا لزم الامر .

ويحتاج النخاع الى المواد التالية كي يصنع كرا تالدم الحراء :

١ — بروتينات .

٢ — حديد .

٣ — فيتامين ب ١٢ وحامض الفوليك .

كما يحتاج الى مواد اخرى بكميات ضئيلة مثل الكوبالت وفيتامين — ج

امراض كرات الد مالحمراء عند مدمن الخمور :

بما ان صنع كرات الدم الحمراء يحتاج الى عناصر غذائية هامة هي البروتينات والحديد وفيتامين ب ١٢ وحامض الفوليك مع مواد اخرى بكميات ضئيلة مثل الكوبالت فان اي نقص في هذه المواد يؤدي الى نقص خطير وعيب في كرات الدم المصنوعة

ونحن قد اسلفنا القول بان شارب الخمر يعاني من نقص شديد بالتغذية فهو يعاني من فقدان الشهية ومن القيء المتكرر ومن التهاب المرىء والمعدة والامعاء وما ينتج عن ذلك من سوء الامتصاص . كما أن الكبد نفسها تكون مصابة عند مدمني الخمور اصابات بالغة . والكبد مصنع هام لكثير من البروتينات ومخزن مهم للحديد . وحامض الفوليك وفيتامين ب ١٢ اي كل العناصر المطلوبة لصنع كرات الدم الحمراء . فاذا اصيبت الكبد قل انتاج البروتين وانخفض المخزون من الفيتامينات الهامة مثل ب ١٢ وحامض الفوليك ومن الحديد .

Hypochromic Mycrocytic Anaemia

فقر الدم الناتج عن نقص الحديد :

ويؤدي التهاب المعدة الى نقص افراز كلور الماء — الهيدروكلوريك —

الذي يساعد على امتصاص الحديد في الامعاء كما أن مدمن الخمر يفقد شهيته ويفقد رغبته في الطعام وحتى اذا وجدت لديه الرغبة وقليلا ما توجد فانه ينفق ماله كله على الخمر بدلا من الطعام الجيد .. وهكذا تتضافر هذه العوامل : تكرر النزف من دوالي المرىء .

او من البواسير Piles الناتجة عن تليف الكبد ويؤدي ذلك الى نقص شديد بالحديد المخزون في الجسم .

ويؤدي نقص الحديد الى تكون عدد أقل من كرات الدم الحمراء كما أن كرات الدم الحمراء تكون أصغر من حجمها الطبيعي ويكون الخضاب في كل كره حمراء أقل من الطبيعي وهذا يؤدي الى نوع من فقر الدم يدعى Pernicious Anaemia اي فقر الدم ذى الخلايا الصغيرة القليلة الصبغة . وبما ان الخضاب — الهيموجلوبين — هو الناقل للاوكسجين من الرئتين الى الخلايا فان نقص الخضاب يؤدي بالتالي الى نقص الاوكسجين في الانسجة والخلايا ويؤدي ذلك الى اصابة الخلايا التي تتاثر بأي نقص في الاوكسجين واهمها خلايا المخ ثم القلب . ولذا يعاني مريض فقر الدم من الاصابة بالارهاق العقلي والجسدي . وقد تتضخم عضلة القلب كما قد نسمع لغطا عند الاستماع الى القلب بالسماعة الطبية ويكون اللغط نفخة انقباضية وعادة ما تكون قصيرة .

ويدخل الحديد في تركيب بعض الخمائر — الانزيمات — الهامة لتنفس الخلية مثل أنزيم صبغ الخلية والانزيمات المؤكسدة Cytochrome

كما يدخل الحديد في تركيب خضاب العضلات — الميوجلوبين Myoglobin ويؤدي كل ذلك الى نقص الاوكسجين بالخلايا والانسجة والعضلات .

Macrocytic Anaemia

فقر الدم الخبيث .

ان هذا المرض الخطير يحدث نتيجة نقص فيتامين ب١٢ ويحصل اما نتيجة مرض وراثي او نتيجة لالتهاب المعدة المزمن الذي يؤدي الى نقدان حامضية المعدة

فتصبح المعدة في هذه الحالة غير قادرة على افراز حامض كلور الماء — الهيدروكلوريك

وبما ان شر بالخمور يعتبر من اهم اسباب التهاب المعدة المزمن المؤدي الى حالة اللاحامضية فان شرب الخمور هو أحد أهم الاسباب المؤدية الى هذا المرض الخطير الوبيل .

والمعدة عند الشخص السليم تفرز مادة تسمى المعامل الداخلي الذي يتحد بفيتامين ب١٢ ويمتص في الامعاء الدقيقة أما المعدة المريضة المصابة بالتهاب المعدة المزمن المؤدي الى حالة اللاحامضية فانها لا تستطيع افراز هذا المعامل الداخلي

وبالتالي لا تستطيع الامعاء الدقيقة أن تمتص فيتامين ب ١٢ الموجود في الطعام .

ونتيجة هذا العيب المشين يفقد النخاع — مصنع كرا ت الدم الحمراء قدرته على انتاج اعداد وفيره من كرات الدم الحمراء وتبقى الخلايا الام في النخاع كما هي دون أن تتحول الى كرات حمراء كما ينبغي وما يتحول منها يكون كبير الحجم .

ولذا يدعى فقد الدم ذي الخلايا الكبيرة وتقل كرات الدم الحمراء في الدم من خمسة ملايين الى مليون أو مليون ونصف ويقل الانتاج من مائتي مليار كر قدم حمراء يوميا الى خمسين مليار أو اقل .

ويؤدي هذا النقص المشين في كرات الدم الحمراء الى نقصان قدرتها على حمل الاوكسجين فيقل بالتالي الاوكسجين الى المخ والجهاز العصبي والى القلب والى بقية الاعضاء .. وبما أن القلب والجهاز العصبي هو أكثر الاعضاء تأثرا بنقص الاوكسجين فان ذلك يؤدي الى تضخم عضلة القلب والى هبوط القلب . اما الجهاز العصبي فيصاب اصابات بالغة ابتداء من الجنون وانتهاء بالشلل بانواعه العديدة . فالنخاع الشوكي والمخ والاعصاب الطرفية كلها تتعرض للاصابة الشديدة .

ولخطورة هذا المرض سمي بفقر الدم الخبيث لانه عادة ما ينتهي بالوفاة اذا لم يعالج بحقن المريض بفيتامين ب١٢ وتتحسن معظم الاعراض بعد بدء العلاج الا ان بعضها قد يبقى حتى مع العلاج . ولكن من المؤكد ان الحالة تتحسن ولا يسوء اى من الاعراض المذكورة .

ويؤدي نقص حامض الفوليك الى انيمياء — فقر دم — مشابهة لتلك الانيمياء الخبيثة الناتجة عن نقص فيتامين ب ١٢ . وتكون كرات الدم الحمراء كبيرة الحجم وتؤدي الى هبوط القلب كما انها قد تصيب الجهاز العصبي الا انه من المؤكد ان اصابة الجهاز العصبي هي اقل بكثير من تلك التي تحدث في الانيمياء الخبيثة الناتجة عن نقص فيتامين ب ١٢ .

وتعالج هذه باعطاء المريض كميات من حامض الفوليك .

فقر الدم الانحلالي : Hoemolytic Anaemia

يختلف فقر الدم الانحلالي عن كل ما سبق أن ذكرناه من انواع فقر الدم فتلك التي ذكرناها ناتجة عن نقص



المواد الخام اللازمة للمصنع النخاع كي يصنع كرات الدم الحمراء . اما فقر الدم الانحلالي فالعيب ليس في نقص المواد الخام ولا في المصنع ولا في الانتاج بل على العكس فان الانتاج وفير .. واكثر من المعتاد .. والانتاج اليومي هـو مائتا مليار للشخص البالغ السليم .. اما في هذه الحالة فيتضاعف الانتاج حتى يصل الى الف واربعمائة مليار كرة دم حمراء يوميا ومع هذا فان عدد كرات الدم الحمراء في الدم اقل بكثير مـن الطبيعـي . فالشخص السليم يحمل في كل مليلتر خمسة ملايين كرة دم حمراء بينما في هذا المصاب بفقر الدم الانحلالي لا تزيد عن مليونين او ثلاثة على الاكثر في كل مليلتر .. فما هـو يا تـرى السبب في هذا النقص ؟ لقد بحث الامر ووجد ان كرات الدم الحمراء تتحطم وتهلك بسرعة غريبة وتلاقي حتفها بمجرد خروجها من المصنع او قد تطول بها الحياة اياما ولكنها لا تصل الى معدلها الطبيعي وهو مائة وعشرون يوميا .

وقد وجدت اسباب عديدة لانحلال كرات الدم الحمراء منها ما هو وراثي ناتج عن بعض السموم ومنها ما هو ناتج عن حساسية لبعض العقاقير والادوية ومنها وهنا بيت القصيد ما هو ناتج عن شرب الخمور . وقد وجد ان شرب الخمور يؤدي الى زيادة دهنية الدم والى فقر دم انحلالي Blood Loss Anaemia والى اصابةبالصفراء — اليرقان وهذه الثلاثة مجتمعة تشكل مرض زيف

وهو مرض وصفه الدكتور زيف لدى شاربي الخمور ولا يصاب به غيرهم قـط .

فيصفر جسم المريض وملتحمة العينين ويكون البول اصفر قاتما اقرب ما يكون الى الشاي الخفيف او الى البيبسي كولا .

ويصاب المريض بالرهق والارهاق والتعب الشديد من اي مجهود كما يصاب بالام في عضلات الساقين عند المشي ولو لخطوات بسيطة . وكثيرا ما يصاب نتيجة لفقر الدم وزيادة الدورة الدموية بهبوط القلـب.

واول علاج لهذا المرض هو الامتناع البته عن شرب الخمور . وقد يلزم في بعض الحالات نقل دم للمريض .

Hoemolytic Anaemia

فقر الدم الناتج عن النزف :

يتعرض مدمنو الخمور للنزف المتكرر وذلك للاسباب الاتية :

١ — تليف الكبد :

ويؤدي تليف الكبد الى زيادة ضغط الدم بالدورة البابيه

مما ينتج عنه دوالي المرىء والبواسير Piles اللذان يتكرر منهما النزف ، وبهذه المناسبة نروى هذه الحادثة فقد سأل احدهم الامام جعفر الصادق ان يشرب الخمر للتداوى من البواسير فقال الامام جعفر : لا ولا جرعة قال ولم قال لانه حرام وان الله لم يجعل في شيء مما حرمه دواء ولا شفاء . فانظر كيف كان الوهم يسيطر على الناس ويجعلهم يشربون الخمر للتداوى من البواسير والخمر احد مسبباتها . وكيف يتداوى المرءبالداء؟ ولكن انظر الى ايمان الامام جعفر الصادق فلا ريب لديه ولا تردد في صدق جده المصطفى عليه صلوات الله .. وهو الحق الذي لامريه فيه . وان قال الطب في زمنه غير ذلك .

وقد رويت عن الامام جعفر كثير من تلك الحوادث . فقد اصيب امرؤ من اتباعه بوجع فجاء الى الامام يخبره ان الطبيب قد نصحه بشرب الخمر فقال له ما يمنعك من الماء الذي جعل الله منه كل شيء حي ؟ قال لا يوافقني قال : فما يمنعك من العسل الذي قال الله فيه شفاء للناس ؟ قال لا اجده قال فما يمنعك من اللبن الذي نبت منه لحمك واشتد عظمك ؟ قال لا يوافقني قال : تريد ان امرك بشرب الخمر ؟ لا والله لا امرك .

وينتج عن دوالي المريء ان يتقيأ المرء دما وينتج عن البواسير ان يتغوط دما فأخشىء بها من حالة. دمهن اعلى ود مهن اسفل .. ويتكرر النزف حتى يؤدي بحياة المريض ويعتبر النزف هو اهم سبب للوفاة عند المصابين بتليف الكبد .

٢ — نقص الصفائح :

ويقل عدد الصفائح نتيجة ازدياد تحطمها وهلاكها في الطحال المتضخم نتيجة تليف الكبد

والصفائح من اهم العوامل في ايقاف النزف .

والصفائح اجزاء من خلايا وليست خلايا كاملة وفي كل مليلتر من الدم يوجد ربع مليون صفيحة . وللصفائح وظيفة هامة جدا في تخثر الدم ومنع النزف عند الاصابة . فاذا ما قطعت يد بالة حادة مثلا فان الدم يتدفق من الاوعية الدموية — العروق — المقطوعة .. ولكن سرعان ما تتجمع الصفائح وتفرز مواد هامة لبدء عملية سريعة من التخثر — التجلط — كما انها تصدر اوامر سريعة للاوعية الدموية المصابة والقريبة من الاصابة بالانقباض حتى لا يتدفق منها الدم .

وهكذا سرعان ما تقوم بوظيفتها

الرئوية

في ايقاف النزيف .

ولناخذ فكرة مبسطة عن كيفية تخثر الدم او تكوين الجلطة :

ان للدم خاصية عجيبة في التخثر خلال دقيقتين وبعدها يجمد الدم مكونا ما يعرف بالجلطة الدموية Blood Clot التي تبقى عائمه في سائل يعرف بالمصل Firinogen واذا دققنا النظر في الجلطة بواسطة — الميكروسكوب — المجهر وجدناها مكونة من خيوط الليفين Clotting وفي وسطها كثير من الكرات الدموية الحمراء والبيضاء .



ماذا وراء التقارب الايراني السوري؟

التعاون بين سورية وايران وصل القمة في تحسنه في عهد الرئيس السوري الحالي ، بعد ان كان في حالة من الجمود في العهود الوطنية السابقة نظرا لموقف ايران الودي من اسرائيل ولنواياها التوسعية في الخليج العربي

غير ان الامور غيرها في السابق فالاتصالات الرسمية مستمرة بين البلدين ، ولا يمر شهر الا ويزور وزير سوري ايران او العكس ، ويصدر بعد كل زيارة بيان يعبر فيه الطرفان عن عمق المشاعر وقوة الروابط بينهما

ففي ٧ — ١٠ — ٧٥ صدر بيان في طهران بعد انتهاء زيارة محمد العمادي وزير الاقتصاد والتجارة السوري ، تحدث البيان عن قرض ايراني لسورية مقداره ١٥٠ مليون دولار ، وقد اتفق الطرفان على تنفيذ مشروع مشترك لانتاج اللحوم في منطقة سد الفرات على أن يصدر القسم الاعظم من هذه اللحوم الى ايران ، وتقرر بناء معمل كبير لانتاج الاسمدة الكيمياوية في سورية .

وسبق للوزير العمادي أن قام بزيارة مماثلة لايران في ٩ — ٥ — ٩٤ وقابل الشاهنشاه اريا مهر وبقية المسؤولين وشملت محادثاته مشاريع اقتصادية وسياحية بين البلدين ، ولتنسيق مساعي التعاون بين ايران وسورية وللاشراف على تنفيذ المشاريع المقترحة تقرر تشكيل لجنة مشتركة تعقد اجتماعا سنويا لها في كل من طهران ودمشق .

وكان اتفاق ٩ — ٥ — ١٣٩٤ هو أول اتفاق بين البلدين ، وقال الوزير السوري أن الاتفاق يعكس اتفاق وجها تالنظر بين سورية وايران ، وان الروابط التي تربط بين الشعبين السوري والايراني روابط عريقة .

وقام السيد هوشنك انصاري وزير المالية والاقتصاد الايراني بزيارة مماثلة بعد اشهر من زيارة العمادي وبين البلدين تعاون صحي خاصة في مستشفى — شفايحياشيان — .

خاصة بعد حرب العاشر من رمضان وقامت الاخاء الايرانية بأكثر من زيارة الى سورية ، واجرت مقابلات مع عدد من قادة حزب البعث السوري كالسيد محمد حيدر نائب رئيس وزراء سورية للشؤون الاقتصادية ، واحمد اسكندر رئيس تحرير جريدة الثورة السوريه ، وعطيه جوده مدير المكتب الثقافي وعضو مركز الاعلام الحزبي وكلهم أشاد بالعلاقات الطيبة بين البلدين ورحبوا بالتعاون الثقافي الاقتصادي بين ايران وسورية .

وفي ١٦ الى ١٩ اب من هذا العام قام السيد عباس علي خلعتبري وزير خارجية ايران بزيارة رسمية لسورية استجابة لدعوة من السيد عبد الحليم خدام وزير الخارجية السوري الذي سبق أن زار ايران وقابل الوزير الايراني رئيس الوزراء السوري ، ورئيس الجمهورية الذي سلمه رسالة من شاه ايران ، وبعث الرئيس السوري بتحياته الى الشاهنشاه اريا مهر ، وقبل الرئيس السوري بسرور دعوة الشاهنشاه اريا مهر بزيارة ايران زيارة رسمية وسيحدد موعد الزيارة فيما بعد .

فماذا وراء هذا التقارب الايراني السوري رغم ما في البلدين من اختلاف ظاهري في الاعتقاد والتفكير والانتماء

فسورية تؤمن — ظاهريا — بالاشتراكية وصديقة للاتحاد السوفياتي والحزب الشيوعي السوري عضو في الحكم القائم ، وايران تؤمن بالنظام الراسمالي وبينها والولايات المتحدة الاميركية علاقات وطيدة ، والحزب الشيوعي في ايران اعضاؤه في السجون والمعتقلات وغير مسمو حله بممارسة نشاطه .

وسورية تؤمن بالوحدة العربية من المحيط حتى الخليج ، والخليج عربي وجزء من الاراضي العربية ، وايران تعتقد أن الخليج فارسي وجزء من ايران وتسعى جادة للاستيلاء والسيطرة عليه .

؟

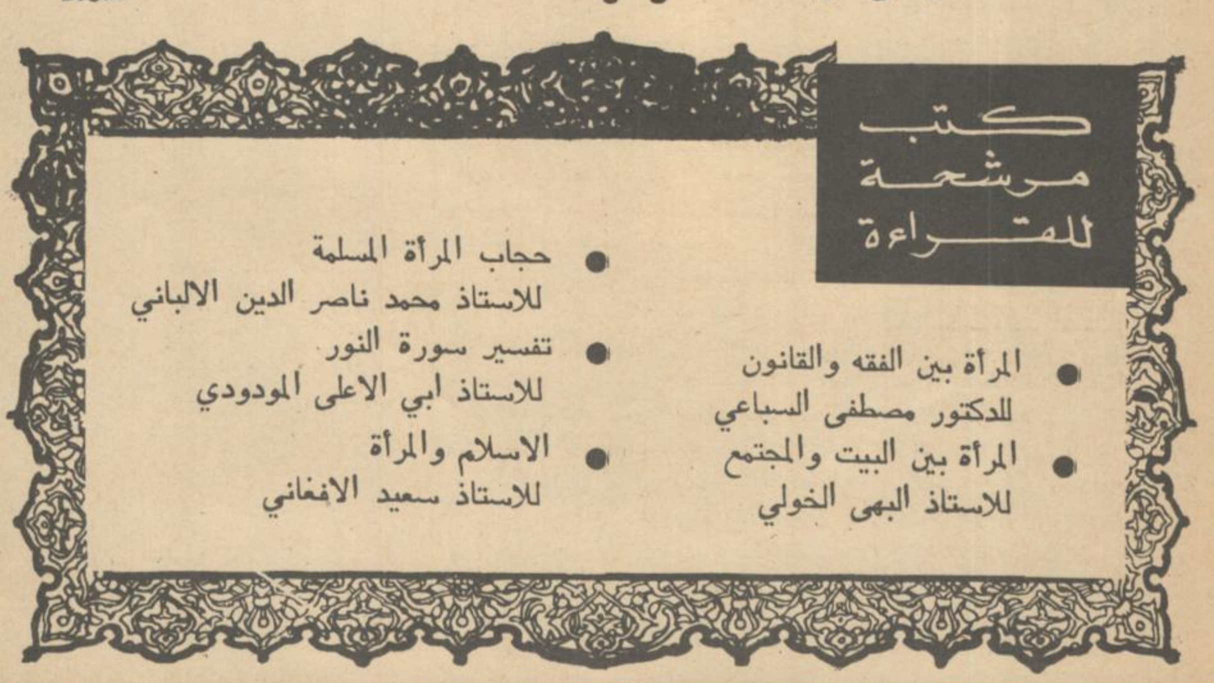
وايران ما زالت هي ايران التي تحولت الى ترسانة أسلحة ، ولا تخفي نواياها في التسلح واعداد جيشها وباشرت فعلا الاعتداء واحتلت جزرا في الخليج ، ولها قوات تحارب في عمان

بدأ التقارب الايراني السوري بتاريخ ٣ — ٧ — ١٣٩٢ عندما قام السيد حسن مهدي الشيرازي ووفد معه بزيارة الى طرابلس الشام واللاذقية بأمر من المرجع الديني الاعلى للشيعة وامامهم السيد محمد الشيرازي .

صفحة الأدب الاسلامي

يسر مجلة « المجتمع » ان تخصص هذه الصفحة كل اسبوع لركن الادب الاسلامي وتعهد لتحريرها لاحد الاخوة الذين لهم سابقة في هذا الميدان

ونحن ندعو كل من يستطيع من اخواننا القراء للمساهمة وتقديم نتاجه الادبي من الشعر او القصة او النقد .. فالادب الاسلامي من اسلحتنا في مواجهة التحديات وسنقدم في كل اسبوع انشاء الله بعض الاناشيد والقصائد الاسلامية للشعراء الاسلاميين وكذا بعض القصص والحكم والطرائف والملح التي تروح النفوس وتستنهض الهمم وتشحذ العزائم وتزيد من الحماس للعمل من اجل اعلاء كلمة الله ونرجو من اخواننا القراء وخاصة شباب الحركة الاسلامية في كل مكان ان يستظهروا ما ننشر من قصائد واناشيد وان يكرروا انشادها وقد روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قوله (احفظ محاسن الشعر يحسن ادبك فان محاسن الشعر تدل على مكارم الاخلاق وتنهى عن مساويها والله نسأل التوفيق والسداد والرشد .



كتب موشحة للقراءة

- المرأة بين الفقه والقانون
  للدكتور مصطفى السباعي
- المرأة بين البيت والمجتمع
  للاستاذ البهى الخولي
- حجاب المرأة المسلمة
  للاستاذ محمد ناصر الدين الالباني
- تفسير سورة النور
  للاستاذ ابي الاعلى المودودي
- الاسلام والمرأة
  للاستاذ سعيد الافغاني

أناشيد إسلامية

نشيد : ربنا اليك ندعو

اننا اياك ندعو ربنا
آتنا النصر الذي وعدتنا
اننا نبغى رضاك اننا
ما ارتضينا غير ما ترضى لنا
انفسا طاهرة طهر الحرم
تملا التاريخ مجدا وكرم
وافيات بالعهود والذمم
راقيات للمعالي والهمم
العلا ان العلا
واجبات المسلم
خير عالم خلا
كان فينا ينتمي
للعلا فاننا
امة التقدم
للعلا وها انا
. بحياتي ودمي
يا شباب العالم المحمدي
ينقص الكون شباب مهتدى
فأروه دينكم ليقتدى
دين عقل ، وضمير ، ويد
يا شباب العزمات المبرمة
عرفوا الكون العلا والمكرمة
عرفوا الكون الهدى والمرحمة
عرفوا الكون النفوس المسلمة
العلا ان العلا
واجبات المسلم
خير عالم خلا
كان فينا ينتمي
للعلا فاننا
امة التقدم
للعلا وها انا
بحياتي ودمي

في ضميري دائما صوت النبي
آمرا : جاهد وكابد واتعب
صائحا : غالب وطالب وادأب
صارخا كن ابدا حرا ابي
كن سواء ما اختفى وما علن
كن قويا بالضمير والبدن
كن عزيزا بالعشير والوطن
كن عظيما بالشعوب والزمن
العلا ان العلا
واجبات المسلم
خير عالم خلا
كان فينا ينتمي
للعلا فاننا
امة التقدم
للعلا وها انا
بحياتي ودمي
رب للاسلام قد هديتني
رب من نورك قد اتيتني
فعلى العهد ما احييتني
احرس الكنز الذي وهبتني
او اموت دونه موت البطل
ثابتا احيا بقلب من جبل
نيرا احيا بروح من شعل
جاهدا احيا بجسم من عضل
العلا ان العلا
واجبات المسلم
خير عالم خلا
كان فينا ينتمي
للعلا فاننا
امة التقدم
للعلا وها انا
بحياتي ودمي

ادب النفس

قال المروزي — دخلت على الامام احمد فقلت له : كيف اصبحت ؟ فقال : كيف اصبح من ربه يطالبه بالفرائض ، ونبيه يطالبه باداء السنن ، والملكان يطالبانه بتصحيح العمل ، ونفسه تطالبه بهواها ، وابليس يطالبه بالفحشاء ، وملك الموت يطالبه بقبض روحه ، وعياله يطالبونه بنفقتهم .

ثلاثة .. وثلاثة

سئل بعض الحكماء — اى الامور اشد اضرارا له ؟ فقال — اشدها تأييدا ثلاثة اشياء : مشاورة العلماء وتجربة الامور وحسن التثبت . واشدها اضرارا ثلاثة اشياء : الاستبداد والتهاون والعجلة .





الحلقة السادسة

مذكرات السلطان عبد الحميد

ترجمة الاستاذ محمد حرب عبد الحميد

المدرس المساعد بكلية الآداب بجامعة عين شمس

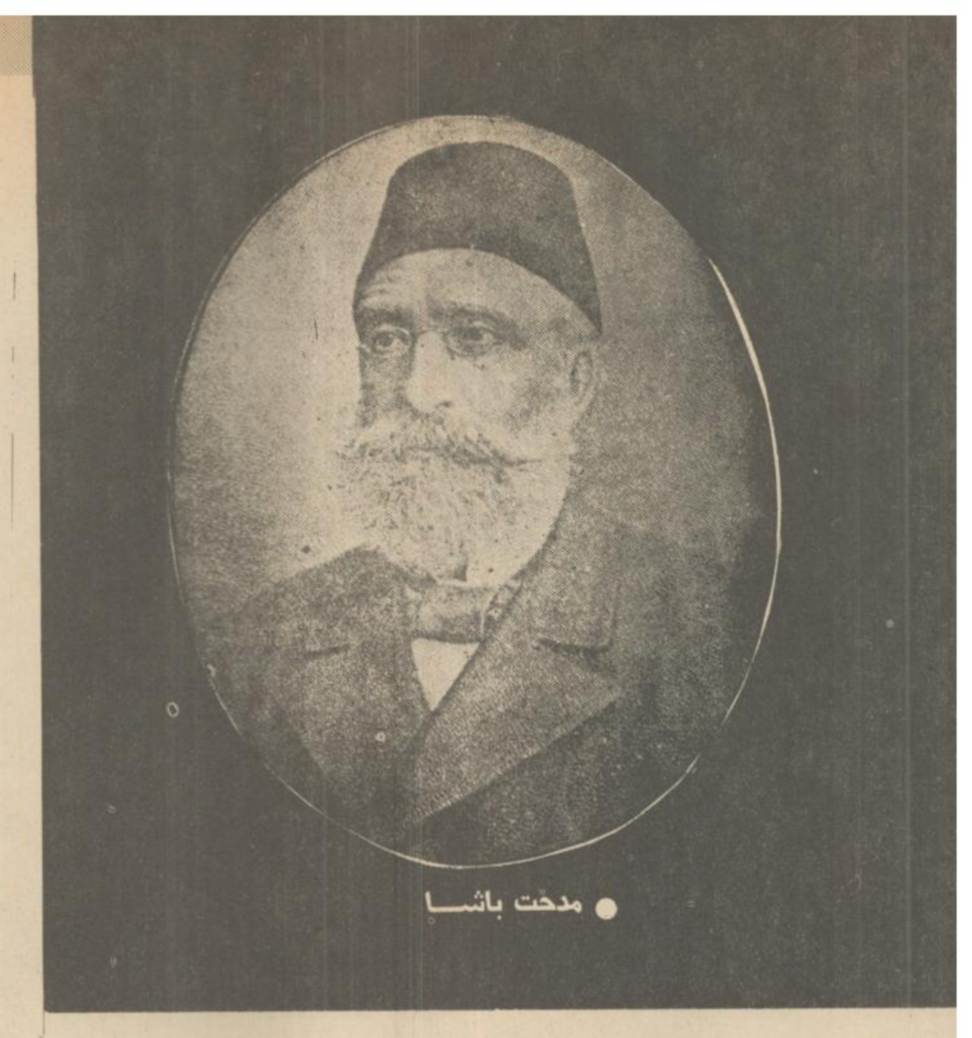


السلطان مراد خان الخامس

٧ مارت ١٣٣٣
قصــر بيلربي

يعني انه (١) كان يتصور ان الملك مرهون بوجـــوده ، وان الدولـــة العثمانية العظيمة ستغرق بمجــرد ذهابه . فهل علم بأن لم يحدث شيء ممـــا تصوره ؟ لا الشعب ثار ، بـــل ولم يبحث عنه ، ولا احد من أقـــرب الاقربين اليه رفع صـــوتا ، لكن الدول الخارجية ــ بالطبع ــ تأثرت بهذا ، وحدث فيها رد فعل ، فقامت الدنيا وقعدت في انجلترا ، وكتبـــت الصحف هناك بأنه لا يمكن توقـــع شيء من اصلاح الدولـــة العثمانية بعد ذلك على الاطلاق .

كنت اعرف ان هذا ســـيحدث ، وكنت اتوقعه ، فمن الطبيعي ــ وقد تعاون مدحت باشـــا مـــع انجلترا



● مدحت باشا

وأيدها — ان تعاونه وتؤيده . كان الانجليز يعرفون ان الاصلاحات التي يوصون بها من شأنها ان تفرق الدولة العثمانية سريعا ، تماما مثلما اعرف انا . فهل يا ترى كان مدحت باشا يعرف هذه الحقيقة ؟

اذا كانت الاصلاحات هي الامر الذي ينقذ الدولة العثمانية ، فقد احيطت الدول الكبرى علما وكتابة بالاصلاحات المتصور قيامها ، والمعلنة في الدستور الاساسي، وذلك اثناء مباحثات هذه الدول في (الترسانة) على هذا كان يجب على انجلترا وهي تنظر الى فم السفير الروسي الاتطالبنا باستقلال بلغاريا واعطاء الارض للصرب والجبل الاسود ، لاننا قبلنا كل ما اوصت به وبدأنا تطبيقه .

والحقيقة ان الانجليز كانوا اكثر من الروس في اجبارنا على هذه التوصيات المستحيلة ، وقد سحبوا مندوبيهم من استانبول لاننا رفضنا اقتراحاتهم المهدرة للكيان ، ودخلوا في حالة حرب ، ثم ابدوا لنا صداقتهم بعدم ارسال قواتهم لمحاربتنا ، مقابل تنفيذ رغباتهم ، وهذا كل ما استطاعوا عمله .

ولكن عندما يصل الامر الى ابعاد مدحت باشا — الذى يعتبرونه رجلهم — فان الاصلاحات تكتسب فجأة اهمية خاصة ، وكأنهم يقولون : ان ابعاد الرجل الاوحد الذي يستطيع النجاح في هذا العمل عن موقعه ، يعتبر موتا للدولة العثمانية .

سمعت ما قاله الذئب للحمل الذي يشرب الماء ، وكنت اعرف ان الانجليز ينظرون باشتهاء الى مصر . ليت صدري الاعظم مدحت باشا كان يعرف ذلك مثلما كنت اعرف .

حتى ولو كان يعرف ، فهل سيتجه نحو انجلترا مباشرة ويكتب الخطابات من هناك ويتدخل في شؤون الدولة ؟ لو عرف . واهم من ذلك : لو عرف حدوده ، فهل كان سيتكىء بذراعه على مائدة وزير الخارجية الانجليزية اثناء مقابلته سفير الدولة العثمانية موسوروس باشا ؟ آه .. المعرفة امر صعب ، ولا سيما معرفة الحدود ، وكم هي مشكلة !

ولكني أردف قائلا وفورا : ان السلطان يعني العفو ، ولا يعني توقيع الجزاء . وبهذا ايضا أمر ديننا فان اصلاح انسان ، وجعله يسير في الطريق السوي ، أسمى من الف عمل خير .

الواقع ان مدحت باشا لم يكن مخطئا من قمة راسه الى اخمص قدمه ، وانما يرتكب الخطأ بين حين واخر .. كانت فيه ميزة رجل الدولة. كان يبرع في اداء بعض الاعمال، فقد تم اختباره في منصب الوالي وبيض وجه الدولة في الاماكن التي عين فيها صدرت منه — وهو في المراكز العالية في الدولة — بعض الاعمال المحظورة الا انه أمكن الافادة منه ومن خبرته ، ولم اكن اتصور انه عميل للانجليز ، والا لما كنت استدعيه واعينه واليا على سوريا ، ثم ارسلته بعد ذلك الى ازمير .

لو كنت اعرف انه اشترك في قتل عمي ما كنت استدعيه من اوروبا ، وما كنت اسند اليه وظائف جديدة ، لكن تحقيقا كنت امرت به في هذا الموضوع كشف عن اشتراك مدحت باشا في هذه العملية . . ان قتل سلطان مخلوع لاسباب شخصية ، او مساعدة القتلة ، او حتى التستر على معلومات بشأنه ، لجرم كبير ضد الدولة وضد الاسرة الحاكمة ، ولم استطع اغماض عيني ، واذنت باجراء المحاكمة .

ليتني ما فعلت ، وليتني حتى لم استدعه من اوروبا اطلاقا ، لانه بمجرد ان فهم انه سيمثل امام العدالة **نسي انه وزير عثماني ، وتصرف**

◄

مذكرات السلطان عبد الحميد

● السر عسكر حسين عوني باشا الساعد الايمن لمدحت



● سليمان باشا الساعد الايسر لمدحت

تصرفا يظهره كمجرم عات رابط الجاش . اتجه مباشرة الى القنصلية الانجليزية . وجد ان القنصل في عطلة ، فلجأ الى القنصلية الفرنسية واحتمى بها .

ولم يكن ثمة دليل اكثر ادانة ، فان وزيرا عثمانيا وواليا ، يفكر في اللجوء الى سفارة اجنبية خوفا من ان يمثل امام المحكمة ، لدليل واضح ووثيقة اكيدة تدمغه تماما .

لا يوجد مثيل لهذا في تاريخ دولتنا بكامله . هذه الحادثة احنت راس العثماني امام الصديق وامام العدو . اغتمت نفسي واحسست بالمهانة عندما علمت بهذه الحادثة . ذلك لان هذا التصرف الذي اقدم عليه اثقل وطئا من الجريمة المدعى عليه فيها .

انه تصرف لا يمكن الصفح عنه ، وامرت ناظر العدل فورا بتتبع هذه المسالة ، ان الانجليز الذين ولا بد ان يكونوا عارفين باصل المسالة لم يظاهروه ، وقبل الفرنسيون تسليمه بعد اعتراض بسيط .

اخذت علما بسير المحكمة ونتيجتها .. اعفو عن مدحت باشا لاشتراكه في قتل عمي السلطان عبد العزيز ، ولكني لا استطيع العفو عن وزير وصدر اعظم عثماني يتعاون مع دولة اجنبية .

لا بد ان موقفه اثناء القبض عليه ورغبته اللجوء الى القنصلية الانجليزية جعلاه يفصح بوضوح عمن يثق به وعمن يخدمه .

ومع كل هذا ، فانني تذكرت خدماته التي قدمها للدولة اثناء ما كان واليا ، وخففت حكم الاعدام الصادر ضده الى السجن .

يريدون ان يلقوا علي تبعة مسؤولية موته . فليلقوا ، فغدا عندما نمثل امام رب العالمين سيكون وجهي ابيض ، وجبهتي ناصعة . ولو كنت ساحاسب في هذه المسالة ، فان ربي يمكن ان يحاسبني لانني عفوت عن صدر اعظم اهان دولته ، واني راض بجزاء الله في هذا السبيل .

٩ مارت ١٣٣٣

بيلربي

يعد كمال بك من بين الذين لم ينالوا مني حقهم كاملا . ربما يكون في هذا بعض الحقيقة .



● عاشق الحرية العفيف كمال بك

كان كمال بك اكثر من لفت انتباهي من بين عدة اشخاص اطلقوا على انفسهم (العثمانيون الجدد) . كان انسانا مضطربا جدا، لا تتوافق حياته العائلية مع حياته الخاصة ، ولا تتوافق حياته القلمية مع حياته الفكرية . يمكن والى حد كبير ان تجزم بأن انسانا ما يستطيع عمل امر ما او لا يستطيع ، لكنك لا تستطيع القطع بهذا بشكل من الاشكال وانت تفكر في كمال بك ، ذلك لانه هو نفسه لا يعرف نفسه . نستطيع القول انه واحد من الاشخاص النادرين الذين يحيون حياتين مزدوجتين في حياة تختلف الواحدة عن الاخرى حسب مزاجه . من يعرفونه عن قرب يعرفون انه عندما كان على وئام مع السراي كتب (التاريخ العثماني) ، وعندما فسدت هذه العلاقة، يعرفون انه قطع راس التنين بقوله : (كلب هو الذي يامن لخدمة صياد غير منصف) . انه انسان متقلب ، ربما كان انسانا مخلصا جدا . يمكنك خلال ساعات ان تجعله يفكر مثلك ، ولا يمكنك معرفة عدد الساعات او الايام التي سيحمل فيها هذه الافكار .

عند كتابة القانون الاساسي ، تولى هو ايضا اعداد مشروع له . كان مختلفا مع مدحت باشا في هذا الموضوع رغم صداقتهما الحميمة . في البداية كنت ادهش له كثيرا ،لكني بعد ذلك فهمته كان يجل الاسرة العثمانية كثيرا ، ويريد لكل افكار الاصلاح ان تتم في اطارها ، وكان في هذا على عكس مدحت باشا ، فقد كان يفكر في تحين فرصة من الفرص ينهي فيها حكم ال عثمان ويحل هو محلها .

ما اعجب هذا ! مدحت باشا يقول ذات ليلة : ماذا يحدث لو حل ال مدحت محل ال عثمان ، وفي اليوم التالي يأتيني كمال بك ويخبرني بذلك.

في الايام التي كان يبحث فيها القانون الاساسي في اللجنة ، أتى كمال بك الى السراى وطلب سرعة مقابلتي. اخبرني بهذا سعيد باشا، وكانت عندي بعض المشاغل فرغبت ان يقابلني في يوم اخر . اصر على مقابلتي وقال : (يجب ان اراه بسرعة فما عندي اهم .) وقابلته .

كان في اشد حالات الاضطراب ، وجهه اصفر ، يداه ترتعشان ، ادى الاحترامات الواجبة وقال :

ــ لا بد ان تتدخلوا في القانون الاساسي الذي يعد الان ، والا ، فمعاذ الله ستنتهي الدولة العثمانية.

هدات روعه قليلا ، وحكى لي ان مدحت باشا يضغط عليه بدافع من الصداقة الوطيدة بينهما ، لكنه اصر على رايه ، وقد تفاهموا مع سليمان باشا ، ويبدو انهم سينقلون كل حقوق السلطان الى المجلس .

لو نجحوا فيما يقوله فمعاذ الله ستنتهي الدولة . فكرت فيما يجب عمله ، ووجدت ان لا بد لي من الاعتراض على هذه المحاولات .





مذكرات آخر خليفة اسلامي



ما قاله لي كمال بك كنت اعرفه ، فقد كان عندي خبر به ، وتتبعت هذه المحاولات وانا احس ببعض الاسى .

في تلك الايام كنت مخلصا في مسألة اعلان القانون الاساسي . كان والدي المحترم السلطان عبد المجيد هو الذي اقنعني بهذه الفكرة ، ولم اكن اختلف مع مدحت باشا اطلاقا في هذا الموضوع ، لكني كنت ارى ان يعاون السراي المجلس ، ومدحت باشا يريد ان يضع السراي على الهامش .

في ذلك اليوم رايت ان كمال بك يفكر مثلي ، ولا استطيع ان اخفي انني كنت ممتنا جدا لهذا .

ومع هذا ، فانني لكي اجعله يتكلم اكثر سألته عن اي مادة من المواد هي التي ذكرت هذا . اتسعت عيناه دهشة وحيرة ، وقال :

— يا سيدنا ، هذا المجلس سيشكل من عناصر مختلفة ، وعلى قدر ما يلزم من التفكير في الجانب الحسن في امر من الامور على قدر ما ينبغي اتخاذ التدابير لجوانبه السيئة . الدولة العثمانية موحدة في شخصكم، وانتم اليد الامينة لصاحبها الحقيقي وهو جناب الله . فاذا كان في يد اقتداركم عقد المجلس في حالة ضرورة فانه من حكمة الدولة ضرورة أن يكون في يد تقديركم تعطيل هذه المباحثات.

فهمت مم يخاف . واعترف انه كان انسانا وطنيا . كان يرى ان بقاء الملك فوق كل شيء .

لم استطع ان افهم كيف سادت رغبة اسقاطي من فوق عرشي وتنصيب اخي مراد مرة اخرى . هل لان اخي السلطان مراد كان مثله ماسونيا ، ام لان التفكير افضى به الى انه من السهل عليه أن يضغط على اخي مراد ويجعله ينفذ كل شيء. حتى الان لا استطيع تقدير هذا .

لا بد للتاريخ يوما ان يفصح عن ماهية الذين سموا انفسهم (الاتراك الشبان) او (تركيا الفتاة) وعن ماسونيتهم . استطعت ان اعرف من تحقيقاتي ان كلهم تقريبا من الماسون، وانهم منتسبون الى المحفل الماسوني الانجليزي ، وكانوا يتلقون معونات مادية من هذا المحفل ، ولا بد للتاريخ ان يفصح عن هذه المعونات وهل كانت معونات انسانية ام سياسية .

وكما قلت من قبل ، ان ذهاب كمال بك الى ما جوسا ، وارساله الى ميديللي ، كان بسبب عدم قدرتي على الاساءة الى قلمه ووطنيته ، والا فانه كان سيشترك في اعمال توجب توقيع انواع من العقاب اكثر ثقلا عليه .

كان محظورا ان يبقى في استانبول فالمحيطون به يحرضونه ويستخدمونه كما يريدون ، ولذا حبسته ، نفيته ، لكن محبتي اليه لم تنتقص في يوم من الايام . ليكن في اي مكان ، لكنه هو واسرته كانوا يعيشون مرفهين ، والخطابات التي ارسلها تعبر عن امتنانه وشكره ، وهي محفوظة بين اوراق يلديز ، ولا بد أن توجد اذا ما بحث عنها ، لان المرحوم كان يعرف تصوره هذا جيدا ، عليه رحمة الله .

---

(1)يعني مدحت باشا .



مطالب الجماعة الاسلامية في لبنان

اصدرت الجماعة الاسلامية في لبنان مذكرة هامة حددت فيها المطالب التي يريدها المسلمون في لبنان ، واشتملت المذكرة على دراسة للوضع في لبنان من كافة جوانبه واهم ما جاء في هذه المذكرة .

□ اولا — المطالبة بأن يتولى الشعب انتخاب رئيس الجمهورية مباشرة ويكون مسؤولا امام الشعب

□ ثانيا — المطالبة بأن يكون للدولة خطة اقتصادية واضحة يتحدد فيها دور كل جهاز وكل فئة على ان تكون خطة عادلة في الحقوق والواجبات حتى تنال كل منطقة وكل فئة نصيبها من خيرات البلاد دون تمييز .

□ ثالثا — المطالبة بدعم الاسرة في لبنان ووضع الاسس الكفيلة بمعالجة الانحراف والتحلل والفساد

□ رابعا — المطالبة بوضع قانون جديد للانتخابات يكون نظيفا من جميع الثغرات التي تعكس التمييز العنصري والطائفي ، وتشعل الفتن باستمرار

□ خامسا — ضرورة وضع قانون جديد للجيش يضمن حياده ويساعده على تأدية واجباته الاساسية بعيدا عن مجالات الاقتتال الطائفي وبحيث يتفرغ لمواجهة العدو .

□ سادسا — المطالبة بحل مشاكل الجنسية في لبنان وضرورة منح المواطنين العرب في وادي خالد الجنسية اللبنانية .

ومع ان مطالب الجماعة الاسلامية طيبة وتتضمن الحد الادنى الذي يطالب به الشعب ، غير ان سبب تفجر الوضع في لبنان اصرارا الصليبيين على تقسيم لبنان وهم بذلك متفقون مع العدو الصهيوني والتخطيط الامريكي ، وبعيد عن المواقع من يتصور أن المعركة طبقية او اقتصادية ولا يمنع أن نقول ان اصحاب المخطط من النصارى هم الراسماليون المحتكرون .

استنكار لاضطهاد المسلمين في بورما

وجهت لجنة التضامن الاسلامي في اندونيسيا رسالات احتجاج للجنرال و . ني ون رئيس جمهورية بورما بسبب ما تقوم به الحكومة من اضطهاد للمسلمين ونهب اموالهم وسبي نسائهم وحرمان شبابهم من دروس الدين وتشويه المساجد وحرمان المسلمين من اقامة الصلوات وصلاة الجمعه واكراه المسلمين على الدخول في البوذية .

كما طلبت اللجنة في رسالتها ضروره السماح للمسلمين بممارسة شعائرهم الدينية وتأمين حرية العقيدة ووقف اجراءات المصادرة ونهب اموال المسلمين .

ومما هو جدير بالذكر ان عدد المسلمين في بررما يبلغ ثلاثة ملايين من اصل ٣٠ مليونا .

مخطط للاستيلاء على الاوقاف الاسلامية في القدس

حذرت صحيفة الدستور الاردنية من المخطط الاسرائيلي الذي يهدف الى تهويد مدينة القدس والاستيلاء على ارض الاوقاف الاسلامية في القدس الاسلامية وقالت ان هذا الخطر الذي يتهدد الاوقاف الاسلامية لا مثيل له في أي وقت من الاوقات .

وطالبت بأن تسارع الدول الاسلامية والعربية برصد مخصصات لترميم وصيانة المباني القديمة واصلاحها وحفظها من الضياع التي كذريعة تتيح لها التدخل للاستيلاء على هذه المباني .





الى اين وصل توحيد جيوش الامارات

ـ واكد الشيخ محمد بن راشد في حديث لمجلة الفجر القطرية أن توحيد القوات المسلحة بدولة الامـــارات سيتم ــ خلال اشهر قليلة قادمة .. وانه لا توجد ايـــة اعتراضات او رفض لمبدا دمج هذه القوات لان ذلك مصير حتمي ولا بد من حدوثه .

وقال ان التأخير في دمج دولـــة الامارات هو من واقع الحرص على الا تتخذ اي خطوة بطريقة ارتجالية تضر فيما بعد اكثر مما تنفع .. وانه تم الاستعانة في هذا الصدد ببعض الخبراء العرب .

ونفى الشيخ محمد بن راشد الانباء القائلة بأن دولة الامارات تعاقدت مع الفريق سعد الدين الشاذلي رئيس الاركان المصري السابق ليكون رئيسا لهيئة الاركان في قوات الدفـــاع الاتحاديه .

وقال ان الفريق الشاذلي صديق اولا .. ثم ورجل كفء لكل مسئولية ولكن حتى هذه الساعة لم يتخذ رئيس الدولة ولا المجلس الاعلى للاتحاد اي قرار بخصوص تعيين الفريـــق الشاذلي في ذلك المنصب ــ

بيروت

بيروت ــ كشف النقاب مؤخرا عن طبيعة ــ تنظيم حراس الارز ــ الذي تردد اسمه في الاحداث الاخيرة عن ان هذا التنظيم قد تم تأسيسه منذ عدة اشهر واعلن عنه في نيسان الماضي وقد اشترك في الاحداث بشكل فعال جنبا الى جنب مع مليشيا الكتائب .

كما تبين ان سعيد عقل الشاعـــر اللبناني المشهور بدعوته القديمة الى تعلم السريانية بدلا من اللغة العربية يراس هذا التنظيم . والجديد في الموضوع ــ كما علمت جريـــدة السياسية ــ ان سعيد عقل عاد في الفترة الاخيره الى الدعوة ذاتها ــ مخصصا الطائفة المارونيه ــ ممهدا الى ذلك باصدار مجلة جديدة اسمها ملكارت ــ وهو عند الفينيقيين ــ واحد من الهها بتدعوها وقد علمت السياسة ان المجلة قد تلقت بدل اعلانات من دولة عربية اكثر من مليون ليرة قبل صدورها . وكان سعيد عقل قد التقى منذ مدة بالكاتب توفيـــق الحكيم حيث بحثا سويا وبشكل مفصل حول الفرعونية والفينيقية . كمـــا يراس سعيد عقل حزبا هو حزب التجدد اللبناني الذي ينال ترخيصا منذ ثلاث سنوات وتضم اللجنـــة التاسيسية لهذا الحزب .. شارل مالك ومي المر ونجيب جمال الديـــن وجوزيف نفاع والشاعر موريس عواد والفرد المر .. ويدعو الحزب الى الانسحاب من الجامعة العربية وقطع الصلة بكل ما هو عربي وتدرس مي المر هذه الافكار في الجامعـــة اللبنانية باعتبارها استاذة في التاريخ والجغرافية .. اما تنظيم حراس الارز فهو الجبهة العسكرية لحزب التجدد اللبناني .

لنـــدن

لنـــدن ــ اذاع راديو لندن تقريرا لمراسله في شرق افريقيا جاء فيه ان اللاجئين الاثيوبيين قد كشفوا لـــه تفاصيل ــ مذبحة ــ قام بها الجيش الاثيوبي قتل فيها ما يقرب من الف شخص من الاريتريين على مـــدى خمسة ايام في شهر يونيـــو الماضـــي معظمهم من رجال القبائل الذيـــن يقيمون بالقرب من حدود اقليم عفار وعيسى واضاف ان العديد من هؤلاء الاريتريين حاولوا الفرار ولكن القوات الاثيوبية اعادتهم على اعقابهم وفي اثناء احدى محاولات الهروب سحقـــت دبابه اثيوبية جرارا ومقطورة تحملان ٣١ لاجئا من بينهم نســاء واطفـــال وابادتهم عن اخرهم .

الفلبيـن

الفلبين ــ تمر ثورة مسلمي الفلبين من اجل تحقيق الحكم الذاتي ووقف عمليات الابادة والاضطهاد بفترة دقيقة الان ، تواجه فيها الـــى جانب الضغط العسكري المتمثل في الحرب الحكوميه التـــي تستخدم

الاسلحة الثقيلة اغراءات سياسية مختلفة الاشكال . فالموقف الرسمي من قضية الحكم الذاتي متناقض الى حد كبير .فتارة يعلن رسميا ان المسلمين رفضوا مطلب الجبهة بالحصول على الحكم الذاتي ، وتارة يعلن — رسميا ايضا — ان الحكومة اعطت المسلمين المنتفعين بالثورة ، لبعض المناطق الاسلامية . واعلنت الحكومة ان هؤلاء من قادة الثوار واستسلموا للحكومة . ولكن بيانا رسميا لجبهة تحرير مورو ، اصدره سلامات هاشم مسئول الشئون الخارجية صدر في هذا الخصوص ، واعلن ان هؤلاء الاشخاص انضموا للثورة لفترة محدودة بهدف الانتفاع بها ، ثم انتقلوا الى الجانب الاخر لنفس الغرض . وقد اصدرت الجبهة تقريرا عن نشاطها خلال الاشهر الثلاثة الماضية ، قالت فيه ان العمليات العسكرية مستمرة في المحافظات التسع جنو بالفلبين ، وكانت هذه العمليات في محافظة تاوى تاوى ، حيث دمر الثوار المسلمون قلعة في منطقة بونجاو ، كانت تستخدم قاعدة لجماعات التي تتولى ابادة المسلمين واختطاف المدنيين منهم ونهب اراضيهم وفي محافظة سولو . وفي محافظة سولو استخدمت القوات الحكومية الدبابات والطائرات في معركة بمنطقة باتيكول ، ونفذت ذخيرة قوا تجبهة التحرير في المعركة ، واستشهد من رجال الجبهة ٥١ شخصا بينهم عالم ازهري من مسلمي الفلبين . وفي محافظة لاناو ، قتلت قوات الجبهة يهوديا عينته الحكومة رئيسا لاحدى البلديات ، بعد طرد رئيسها المسلم وردت قوات الجبهة هجوما مكثفا شنته القوات الحكومية على منطقة واتو بمحافظة كوتاباتو ، وهي منطقة خاضعة لسيطره جبهة التحرير .

بنغلاديش

بنغلادش — اصدر خونقار مشتاق احمد رئيس بنجلادش امس مجموعة من القرارات تستهدف عودة الديمقراطية الى البلاد في موعد اقصاه فبراير ١٩٧٧ حيث تجري الانتخابات العامة ومن بين القرارات التي اصدرها رفع الحظر عن النشاط السياسي في اغسطس القادم .

بيروت

بيروت — كشفت صحيفة جماهير طرابلس النقاب عن صفقة اسلحة كبيرة عقدها حزب الكتائب مع المانيا الاتحادية وقالت ان الصفقة التي تبلغ قيمتها ملايين الدولارات تشتمل على ١٢ الف بندقية من طراز — ناتو — وام ١٦ و ٦٠٠٠ قذيفة ومدافع من مختلف العيارات والغام مضادة للاليات والافراد وعدد من سيارات الجيب المجهزة برشاشات عيار ٥٠٠ .

كوالالمبور

كوالالمبور — اتخذ المجلس الوطني للشئون الاسلامية في ماليزيا قرارا باعتبار اتباع القاديانية الاحمدية اقلية غير اسلامية . لما تمثله هذه النحلة الهدامة من خطر على الاسلام بانتحال صفة الاسلام وتحريف مبادئه وتعاليمه . والجدير بالذكر انه سبق ان اتخذت كل من الباكستان والاردن قرارات باعتبار القاديانية اقلية غير اسلامية .كما ان المملكة العربية السعودية تعتبر القاديانية فئة غير اسلامية وتمنع اتباعها من دخول اراضي المملكة .

مصر

مصر — تمكنت الشرطة المصرية من القبض على الشابين اللذين حاولا اغتيال محمد علي هيثم رئيس الحكومة السابق في اليمن الجنوبية . وتعلق الاوساط السياسية اهمية خاصة على نتائج التحقيق التي ستتيح معرفة ما اذا كانت هناك علاقة بين هذه القضية واغتيال احمد محمد النعمان وزير خارجية اليمن الشمالي السابق الذي قتل في بيروت .

القدس المحتلة

القدس المحتلة — صرحت الدوائر الصهيونية السياسية في القدس المحتلة بأن اندريه غروميكو وزير الخارجية السوفياتة اقترح على بيغال الون وزير الخارجية الاسرائيلية اثناء اجتماعهما في نيويورك اقامة دولة فلسطينيه في الضفة الغربية وقطاع غزة بحيث تكون هذه الدولة مرتبطة اقتصاديا باسرائيل .

دول الخليج ومحادثات الأمن الخليجي

ذكرت صحيفة الاهرام ان اجتماع وزراء خارجية الدول العربية المطلة على الخليج في نيويورك اخيرا والذي سيستأنف مهمته مره اخرى له سمة خاصة وفيه عديد من الملاحظات .

وقالت الصحيفة أن سمة هذا الاجتماع انه جاء عربيا خالصا من اجل قضايا خاصة بمجموعة من دول الجامعة اما الملاحظات عليه فلانه يعتبر اول اجتماع في تاريخ دول الخليج العربي تحضره دولتا الخليج الكبريان المملكة السعودية والعراق وعلى مستوى وزراء الخارجية ويشترك فيه أيضا الامير سعود بن فيصل وزير الدولة للشئون الخارجية السعودي

واضافت الاهرام ان الاجتماع جاء في اعقاب ما ظهر من اتجاهات تتصل باقامة نظام امن دفاعي في المنطقة وتشترك فه ايران بل ان احدى دول الخليج قد اعدت مشروعات عسكرية وارسلت بعضها الى الحكومات الخليجيه لدراستها .

وأشارت الصحيفة الى أن الدعوة الى عقد مؤتمر قمة خليجي مطروحة الان بصفة غير رسمية وأن اجتماع وزراء خارجية الخليج لم يجيء عفويا فقد سبق أن صرح به الشيخ محمد مبارك وزير خارجية البحرين في معرض الحديث عن القمة الخليجية وضروره التمهيد له اولا باجتماع استطلاعي لاراء دول الخليج حول صيغة التعاون المشترك فيما بينها مستقبلا حو لأمن الخليج وضمان استمراره .

واضافت الاهرام قائلة أن الدول السبع المشتركة في هذا الاجتماع كلها من دول البترول على الرغم من وجود تفاوت بينها سواء حجم حجم الانتاج او في الدخول .

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

ايام الاسبوع	شوال ١٣٩٥	اكتوبر ١٩٧٥	المواقيت بالزمن الغروبي (عربي)					المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي)					
			فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
			د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س
ثلاثاء	١٠	١٤	٩ ١١	٢٧ ١٢	١٤ ٦	٣٢ ٩	١٧ ١	٢٩ ٤	٤٨ ٥	٣٤ ١١	٥٢ ٢	٢٠ ٥	٣٨ ٦
اربعاء	١١	١٥	١١	٢٩	١٥	٣٢	١٨	٣٠	٤٩	٣٤	٥١	١٩	٣٧
خميس	١٢	١٦	١٢	٣١	١٦	٣٢	١٨	٣٠	٤٩	٣٤	٥٠	١٨	٣٦
جمعة	١٣	١٧	١٣	٣٢	١٦	٣٣	١٨	٣٠	٥٠	٣٣	٥٠	١٧	٣٥
سبت	١٤	١٨	١٥	٣٤	١٧	٣٣	١٨	٣١	٥٠	٣٣	٤٩	١٦	٣٤
احد	١٥	١٩	١٦	٣٦	١٨	٣٤	١٨	٣١	٥١	٣٣	٤٩	١٥	٣٣
اثنين	١٦	٢٠	١٨	٣٨	١٩	٣٤	١٨	٣٢	٥١	٣٣	٤٨	١٤	٣٢